

## الحكم الرشيد وتكنولوجيا المعلومات قراءة وفق المنظور الإسلامي



الدكتور

مازن مهدي حبيب العقابي



## Good Governance and information technology read according to the Islamic

- ✓ الدكتور مازن مهدي حبيب العقابي : من مواليد بغداد ١٩٧٧ . حاصل على شهادة تكنولوجيا في تكنولوجيا المعلومات / جامعة ايليز انترناشيونال (باحث في مجال الحوامة الألكترونية (الحكم الرشيد)) ٢٠١٤ .
- ✓ قام بالعديد من البحوث والدراسات التي تخص الحكم الرشيد والحوامة الألكترونية وفق المتطلبات المحلية والدولية .
- ✓ شارك في العديد من المؤتمرات والدورات وورش العمل المحلية والدولية والتي تناولت الحكم الرشيد والحوامة الألكترونية .
- ✓ أعد و قدّم برنامج الحكم الرشيد من على شاشة قناة كربلاء الفضائية ٢٠١٦ .
- ✓ لديه العديد من الكتابات والمعاملات التي تخص الحكم الرشيد والحوامة الألكترونية و دورها في رفع الاداء المؤسسي .

**الحكم الرشيد وتكنولوجيا المعلومات قراءة  
وفق المنظور الإسلامي**

**الدكتور**

**مازن مهدي حبيب العقابي**

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

اسم الكتاب : الحكم الرشيد وتكنولوجيا المعلومات قراءة وفق المنظور الإسلامي

اسم المؤلف : د. مازن مهدي حبيب العقايي

دار كلكامش للطباعة – بغداد باب المعظم

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ٢٢٢٦ ) لسنة ٢٠١٧

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ  
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ \* تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ  
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ\*\*"

## صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

سُورَةُ إِبرَاهِيمَ (٢٤-٢٥)



## الإهداء

إلى

❖ صاحب العصر الزمان

الأمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه).

❖ والدي الذي شربط منه الطيب والعزة.

❖ والدي التي تعلمط منها العفة والصبر.

❖ اخوتي وأخواتي سبدي في الحياة.

❖ زوجتي وأولادي الذين اعيش بهم والأجسام.

مازن



## المحتوى

رقم الصفحة	اسم الموضوع	ت
٩	المستخلص	.١
١١-١٠	الأشكال	.٢
١٢	المصطلحات والمختصرات	.٣
١٥-١٣	المقدمة	.٤
٢٠-١٧	الفصل الأول / المبحث الأول - المنهجية	.٥
٤٢-٢١	المبحث الثاني / عهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر (عليه السلام)	.٦
٤٨-٤٣	الفصل الثاني / المبحث المبحث الأول / الحكم الرشيد	.٧
٦٩-٤٩	المبحث الثاني / منهجية الحكم الرشيد (الحوكمة الإلكترونية)	.٨
٨٠-٧١	الفصل الثالث / المبحث الأول / عهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر (عليه السلام) ومحاكاته لعصر ثورة المعلومات.	.٩
٨٦-٨١	المبحث الثاني / المحاور الفرعية للعهد	.١٠
٨٩-٨٧	الفصل الرابع / المبحث الأول / الأستنتاجات	.١١
٩١-٩٠	المبحث الثاني / التوصيات	.١٢
٩٣-٩٢	المصادر	.١٣



## المستخلص

يحاول الباحث أن يبين بأن المنظور الاسلامي في ادارة مؤسسات الدولة ، والذي تجلى في وصية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام ) لمالك الأشتر (رضي الله عنه) عبارة عن منهجية متكاملة لإدارة شؤون الدولة سواء في ذلك العصر أو عصرنا اليوم عصر المعلوماتية وثورة الاتصالات ووسائل الاعلام المختلفة ، ومن خلال اعتماد منهجية الحكم الرشيد وتكنولوجيا المعلومات في ادارة مؤسسات الدولة ، وهذه المنهجية التي تتألف من عناصر ومستويات ومتطلبات أمنية ، تعمل اليوم الدول جاهدة من اجل السير بخطى واسعة لتطرح نفسها بأسلوب مختلف لأعتماد وتطبيق منهجية تحاكي منهجية الحكم الرشيد التي جاء بها الاسلام على لسان نبي الرحمة الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله وسلم) وطبقها وأوصى بها أمير المؤمنين الأمام علي (عليه السلام).

رقم الصفحة	اسم الشكل	الأشكات
٤٧	الشكل رقم ( ١ ) يوضح عناصر الحكم الرشيد (الحكومة الالكترونية E-Governance)	.١
٤٧	الشكل رقم ( ٢ ) يوضح مستويات الحكم الرشيد (الحكومة الالكترونية E-Governance)	.٢
٤٨	الشكل رقم ( ٣ ) يوضح المتطلبات الامنية للحكم الرشيد (الحكومة الالكترونية E-Governance)	.٣
٤٨	الشكل رقم ( ٤ ) يوضح الهيكل الشامل لمنهجية الحكم الرشيد أو الحكومة الالكترونية	.٤
٥٠	الشكل رقم ( ٥ ) يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد عنصر الشفافية في منهجية الحكم الرشيد	.٥
٥١	الشكل رقم ( ٦ ) يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد عنصر المشاركة في منهجية الحكم الرشيد	.٦
٥٢	الشكل رقم ( ٧ ) يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد عنصر الموثوقية في منهجية الحكم الرشيد	.٧
٥٣	الشكل رقم ( ٨ ) يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد عنصر العدالة والمساواة في منهجية الحكم الرشيد	.٨
٥٤	الشكل رقم ( ٩ ) يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد عنصر الفاعلية في منهجية الحكم الرشيد	.٩
٥٥	الشكل رقم ( ١٠ ) يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد عنصر المساءلة في منهجية الحكم الرشيد	.١٠
٥٦	الشكل رقم ( ١١ ) يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد عنصر الاتقان الاداري في منهجية الحكم الرشيد	.١١
٥٧	الشكل رقم ( ١٢ ) يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد عنصر الخدمة التنظيمية في منهجية الحكم الرشيد	.١٢
٥٨	الشكل رقم ( ١٣ ) يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد عنصر التكاملية في منهجية الحكم الرشيد	.١٣
٦٢	الشكل رقم ( ١٤ ) يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد	.١٤

رقم الصفحة	اسم الشكل	الأشكال
	أمن حفظ المعلومات في منهجية الحكم الرشيد	
٦٣	الشكل رقم (١٥) يوضح المحاور الرئيسة لأ اعتماد أمن أجهزة المعلومات في منهجية الحكم الرشيد	.١٥
٦٤	الشكل رقم (١٦) يوضح المحاور الرئيسة لأ اعتماد أمن أنظمة المعلومات في منهجية الحكم الرشيد	.١٦
٦٥	الشكل رقم (١٧) يوضح المحاور الرئيسة لأ اعتماد أمن ادارة المعلومات في منهجية الحكم الرشيد	.١٧
٦٦	الشكل رقم (١٨) يوضح المحاور الرئيسة لأ اعتماد أمن أدامة المعلومات في منهجية الحكم الرشيد	.١٨
٦٧	الشكل رقم (١٩) يوضح المحاور الرئيسة لأ اعتماد أمن اقتصادية المعلومات في منهجية الحكم الرشيد	.١٩
٦٨	الشكل رقم (٢٠) يوضح المحاور الرئيسة لأ اعتماد أمن مخاطر المعلومات في منهجية الحكم الرشيد	.٢٠
٦٩	الشكل رقم (٢١) يوضح المحاور الرئيسة لأ اعتماد أمن تحديات المعلومات في منهجية الحكم الرشيد	.٢١
٧٨	الشكل رقم (٢٢) مخطط لمنهجية الحكم الرشيد (الحوكمة الالكترونية) في عصر ثورة المعلومات	.٢٢
٨٠	الشكل رقم (٢٣) يوضح محاكاة المحاور الرئيسة للعهد مع مخطط منهجية الحكم الرشيد (الحوكمة الالكترونية)	.٢٣
٨٢	الشكل رقم (٢٤) يوضح منظومة التنمية المستدامة	.٢٤
٨٦	الشكل رقم (٢٥) يوضح منهجية الحكم الرشيد (الحوكمة الالكترونية) المعززة بالتنمية المستدامة	.٢٥

## المصطلحات والمختصرات

المعنى	المصطلح أو المختصر	ت
عهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضي الله عنه)	العهد	.١
المواطنين	عامة الناس	.٢
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	UNDP	.٣
الوزارة أو الهيئة أو الشركة أو الدائرة.	المؤسسة	.٤
Electronic governance (الحكومة الإلكترونية)	E-G	.٥
Governance- Governance (حكومي - حكومي)	G-G	.6
Governance- Citizen (حكومي - مواطن)	G-C	.7
Governance -Business (حكومي - اعمال)	G-B	.٨

## المقدمة

شهد العالم مع مطلع الالفية الثانية تطورات كبيرة وهائلة احدثت تحولاً ملموساً في سياسات ادارة الدول لاسيما الكبرى منها وكان ذلك نتيجة القفزات التي تحققت في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما حدا بالدول الكبرى ان تطرح نفسها بأسلوب جديد يواكب التطورات العلمية والمعرفية التي حصلت عليها مجتمعاتهم خصوصاً وان ادارات تلك الدولة لم تتفك من التغني بالديمقراطية (حكم الشعب) ، والاغلبية فسارت في مواكبة تلك التطورات وطرحت اساليب ومناهج جديدة لادارة بلدانها من خلال نماذج الادارة الالكترونية أو الحكومة الالكترونية فالحكومة الالكترونية أو الحكم الرشيد (Good Governance) لتضع لها منهجية متطورة وتتلائم مع القيمة العليا للانسان وكانت تلك المنهجية برعاية واشراف أممي من قبل منظمة الامم المتحدة ، وامتدت هذه التطورات التكنولوجية الى العالم العربي ولاسيما دول الخليج التي ادركت بضرورة مواكبة العالم والتطورات المتسارعة بل وعمل البعض منها على طرح اسلوب ادارة الدولة وبمنهجية التقدم العلمي وانموذج الحكومة الالكترونية والحكومة الالكترونية وباستخدام التطبيقات الذكية لتطرح الحكومة الذكية كما اعلنته دولة الامارات العربية المتحدة والتي تسعى هي وبعض دول الخليج لتكّون انموذج ادارة متطور في المنطقة العربية على اقل تقدير ولتكون شعوبها راضية عنها ولو بالحد المقبول ، وهذا ما ظهر جليلاً في تقارير الامم المتحدة خلال الاعوام السابقة

في مجال الحوكمة الالكترونية (Electronic Governance) أو الحكم الرشيد (Good Governance) .

أن الملفت للنظر بأن المنهجية التي تطرحها الامم المتحدة في موضوع الحوكمة الالكترونية أو الحكم الرشيد هي جزء من المتبنيات التي قامت عليها النظرية الاسلامية في ادارة الدولة الاسلامية ايام الرسول الاعظم (ﷺ) في المدينة المنورة والسمات التي عرفت بها مثل الشورى، والعدالة ، والمساواة ، والمؤاخاة ، وتقديم المصالح العامة على الخاصة... الخ في منهجية الدولة الرشيدة أو الدولة العادلة.

أن تناول الباحث للحكم الرشيد وتكنولوجيا المعلومات المعاصرة ومحاكاتها للنظرية الاسلامية يتطلب اخذ انموذجاً تطبيقياً في ادارة الدولة وهذا الأنموذج تجلى في وصية أو عهد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) لمالك الاشتر (رضي الله عنه) حين ولاه مصر عام ٣٧هـ خصوصاً وان العديد من فقرات هذا العهد قد جرى اعتمادها في منظمة الامم المتحدة ؛ كونه من اوائل الوصايا أو العهود الحقوقية والتي حددت الحقوق والواجبات بين الدولة والشعب ، علماً ان هذا العهد قد جرى تناوله من قبل العديد من الباحثين والكتاب غير اننا اليوم سنتناوله بطريقة مختلفة ومعاصرة لتكنولوجيا المعلومات ، ولكي نشير الى ان هذه المنهجية في ادارة الدولة عبارة عن اصل قديم لمفهوم حديث ، ويمكن توظيفه واستثماره أيما استثمار لبناء دولة قوية منسجم ومتوافق فيها كلاً من الشعب والحكومة ويكون الشعب فيها جزءاً من اتخاذ

القرارات وتسود المجتمع السمات الرفيعة نظرياً وتطبيقاً ، ومن الجدير بالذكر ان هذا البحث قد فاز من ضمن العشرة بحوث الفائزة من بين اكثر من مائة وثلاثين بحث في المؤتمر الوطني المشترك الاول في العراق وبرعاية مركز دراسات جامعة الكوفة ومؤسسة علوم نهج البلاغة في كانون الاول من عام ٢٠١٦ م .

## الفصل الأول المبحث الأول - المنهجية

### تمهيد:

في العام الثالث عشر من البعثة النبوية الشريفة وفي شهر محرم كان الأيذان بهجرة المسلمين من مكة المكرمة الى يثرب ، والموافق للعام ٦٢٢ م ، والذي اعتبر فيما بعد بداية لتقويم عُرف **بالتقويم الهجري** ، وكانت الغاية من هذه الهجرة هو لنشر الاسلام وتعاليمه السمحاء في مجتمع من الممكن ان يتقبل انشاء دولة الحكم الرشيد (الدولة العادلة) ، والتي تعتمد تشريعاتها وتطبيقاتها على منهجية واحكام السماء ، والذي جسده الرسول الاعظم (ﷺ) من خلال المؤاخاة بين المهاجرين والانصار ، والشورى ، ونشر العدالة والمساواة بين المجتمع في المدينة المنورة فضلاً عن مساعدة الضعفاء ، والمعاملات الانسانية حتى في وقت الحرب ، ومحاربة الكفار والفاستدين حيث استمرت هذه المنهجية كما يرى العديد من الباحثين لغاية وفاة الرسول (ﷺ) ، ثم تجدد ظهورها ايام حكم الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) .

عندما اتخذ أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) من مدينة الكوفة عاصمة للدولة الاسلامية حيث سعى لتطبيق منهجية الحكم الرشيد التي جاءت في الرسالة الاسلامية على لسان خاتم الانبياء الرسول الاعظم محمد (ﷺ) ، ويتجلى هذا النهج في وصية أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) لمالك الاشتر عندما ولاه مصر



حيث اوصاه بـ (استصلاح اهلها و جباية خراجها و عمارة بلادها و جهاد عدوها) حيث بين الامام (عليه السلام) من خلال وصيته بضرورة وضع برنامج لادارة الحكم قائم على البناء المعرفي للفرد والمجتمع وايجاد بيئة معرفية فضلاً عن الجانب الاقتصادي والجوانب الاجتماعية والخدمية ولاسيما الجانب العسكرية أو الامني .

ولكن الفاسدون استمروا في محاربة منهجية السماء وعملوا من اجل تشويهها وتحريفها وسرقة ما تحقق من بناء على المستوى الديني والاجتماعي والسياسي واتبعوا سياسة الترهيب والترغيب في الزيف والتحريف ولغاية عصرنا هذا ولكن السؤال الذي يتبادر الى اذهان الكثيرين ما هو دورنا اليوم وكيف يمكن أن نوجد أنموذجاً لمنهجية الاسلام الأصيل وفق تطبيقات حديثة وهذا ما سيجري تناوله في هذا البحث.

### أولاً / مشكلة الدراسة :

- يمكن ايجاز مشكلة الدراسة أو البحث التي يحاول الباحث معالجتها ووضع حلول مناسبة لها من خلال النقاط الأتية :
١. انتشار حالات الفساد الإداري والمالية في المؤسسات العامة والتي امتست ظواهر في المجتمع.
  ٢. ازدياد حالات الفقر والعوز في المجتمع وظهور الطبقة المجتمعية وزيادة الفجوة بين افراد المجتمع.
  ٣. ضياع وهدر في الميزانية العامة الدولة.

٤. الاستهانة بكرامة المواطن واذلاله في الوقوف والانتظار طويلاً ؛ لغرض الحصول على خدمة معينة.
٥. التعصب في الرأي وعدم قبول الآخر بحجة الأفضلية والأحقية.
٦. اختيار مسؤولين غير كفؤين مما يعود سلباً على مستوى تقديم الخدمات.
٧. ضعف المنظومة الأمنية التي أوصلت البلد الى ما هو عليه اليوم.

### ثانياً / هدف الدراسة :

يهدف الباحث من خلال دراسته الى التأكيد على أن منهجية الحكم الرشيد التي جاءت في الرسالة المحمدية والمتمثلة بالعهد هي اصل قديم لمفهوم حديث يسمى اليوم بالحكم الرشيد في عصر ثورة المعلومات (الحكومة الإلكترونية) ، وكيف يمكن تطوير المنهجية الحديثة من خلال تناول محاور العهد ، والذي من الممكن أن يؤسس لمنهجية الحكم الرشيد (الحكومة الإلكترونية) وبشكل متكامل من الممكن الاستفادة منها واعتمادها لأيجاد حكماً رشيداً لأدارة شؤون الدولة كافة.

### ثالثاً / أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معالجتها لمواضيع مهمة وخطيراً جداً تمس أمن الوطن والمواطن سواء كان هذا الأمن (غذائي أو سياسية أو بيئي أو اقتصادي أو صحي أو شخصي فضلاً عن الأمن الاجتماعي) ، ووفق منظمة تحرص على تقديم الأفضل وتسعى للوصول الى رضا المستفيدين وفق منهجية الحكم الرشيد.

## المبحث الثاني

### عهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشر (رضي الله عنه)

#### أولاً / سند العهد :

هذا العهد رواه محمد بن الحسن الطوسي من أعلام القرن الخامس ، فيذكر الشيخ الطوسي سنداً صحيحاً عند المشهور للعهد ، وكذلك النجاشي الذي هو أحد رجالات العلم في الطائفة الإمامية أيضاً روى العهد بطريق آخر صحيح عند المشهور ، ورواه الشريف الرضي أخو الشريف المرتضى في كتاب نهج البلاغة ، ورواه أيضاً ابن أبي شعبة الحراني الذي كان يعيش في أواسط القرن الرابع المعاصر للشيخ الصدوق في كتابه تحف العقول ، ورواه القاضي النعمان ، وهو من علماء الإمامية ، وكان قاضياً أيام حكم الفاطميين في مصر في القرن الرابع والخامس ، رواه في كتابه دعائم الإسلام ، إذن عهد مالك الأشر له العديد من المصادر.(١)

(١) الشيخ محمد السندي ، بحوث معاصرة في الساحة الدولية ، ص ٣٦٣-٣٦٤ .

## ثانياً / نص العهد: (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أمر به عبد الله عليّ أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشر في عهده إليه حين ولاه مصر: **جباية خراجها ، وجهاد عدوها ، واستصلاح أهلها ، وعمارة بلادها.**

أمره بتقوى الله وإيثار طاعته، واتباع ما أمر به في كتابه: من فرائضه وسننه التي لا يسعد أحد إلا باتباعها، ولا يشقى إلا مع جودها وإضاعتها، وأن ينصر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه، فإنه جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره وإعزاز من أعزه. وأمره أن يكسر نفسه من الشهوات ويزعها عند الجمحات، فإن النفس أمارة بالسوء إلا ما رحم الله.

ثم اعلم يا مالك أنني قد وجهتك إلى بلاد قد جرت عليها دول قبلك من عدل وجور، وأن الناس ينظرون من أمورك في مثل ما كنت تنظر فيه من أمور الولاية قبلك، ويقولون فيك ما كنت تقول فيهم. وإنما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده. فليكن أحب الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح. فاملك هواك، وشح بنفسك عما لا يحل لك، فإن الشح بالنفس الانصاف منها فيما أحببت أو كرهت.

---

(١) المستشار فليح سوادي ، عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى واليه على مصر مالك الاشر (رضوان الله عليه) ،العتبة العلوية المقدسة ،٢٠١٢.

وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللفظ بهم، ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتتم أكلهم، فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل، وتعرض لهم العلل، ويؤتى على أيديهم في العمد والخطأ فأعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإنك فوقهم، ووالي الأمر عليك فوقك، والله فوق من ولاك. وقد استكفأك أمرهم وابتلاك بهم. ولا تنصبن نفسك لحرب الله فإنه لا يدي لك بنقمته، ولا غنى بك عن عفوه ورحمته.

ولا تتدمن على عفوه، ولا تبجحن بعقوبة، ولا تسرعن إلى بادرة وجدت منها مندوحة، ولا تقولن إني مؤمر أمر فأطاع فإن ذلك إدغال في القلب ومنهكة للدين، وتقرب من الغير.

وإذا أحدث لك ما أنت فيه من سلطانك أبهة أو مخيلة فانظر إلى عظم ملك الله فوقك وقدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك، فإن ذلك يطامن إليك من طماحك، ويكف عنك من غريك، ويفى إليك بما عزب عنك من عقلك إياك ومساماة الله في عظمته والتشبه به في جبروته، فإن الله يذل كل جبار ويهين كل مختال أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصة أهلك ومن لك فيه هوى من رعبتك، فإنك إلا تفعل تظلم، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده .

ومن خاصمه الله أدحض حجته وكان لله حرباً حتى ينزع ويتوب. وليس شئ أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من إقامة على ظلم، فإن الله سميع دعوة المضطهدين وهو للظالمين بالمرصاد. وليكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق، وأعمها في العدل وأجمعها لرضى الرعية، فإن سخط العامة يجحف برضى الخاصة، وإن سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة. وليس أحد من الرعية أثقل على الوالي مؤونة في الرخاء، وأقل معونة له في البلاء، وأكره للإنصاف، وأسأل بالإلحاف، وأقل شكراً عند الاعطاء، وأبطأ عذراً عند المنع، وأضعف صبراً عند ملومات الدهر، من أهل الخاصة. وإنما عماد الدين وجماع المسلمين والعدة للأعداء العامة من الأمة، فليكن صغوك لهم وميلك معهم. (١)

وليكن أبعد رعييتك منك وأشنؤهم عندك أطلبهم لمعائب الناس، فإن في الناس عيوباً والي أحق من سترها. فلا تكشفن عما غاب عنك منها فإنما عليك تطهير ما ظهر لك، والله يحكم على ما غاب عنك. فاستر العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره من رعييتك. أطلق عن الناس عقدة كل حقد. واقطع عنك سبب كل وتر. وتغاب عن كل ما لا يضح لك، ولا تعجلن إلى تصديق ساع فإن الساعي غاش وإن تشبه بالناصحين. ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن

---

(١) المستشار فليح سوادى ، عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى واليه على مصر مالك الاشر (رضوان الله عليه) ،العتبة العلوية المقدسة ،٢٠١٢.

الفضل وبعذك الفقر ولا جباناً يضعفك عن الأمور، ولا حريصاً يزين لك الشره بالجور، فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله.

إن شر وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيراً، ومن شركهم في الآثام ! فلا يكونن لك بطانة، فإنهم أعوان الأئمة وإخوان الظلمة، وأنت واجد منهم خير الخلف ممن له مثل آرائهم ونفادهم، وليس عليه مثل آصارهم وأوزارهم، ممن لم يعاون ظالماً على ظلمه ولا آثماً على إثمه. أولئك أخف عليك مؤونة، وأحسن لك معونة، وأحنى عليك عطفاً، وأقل لغيرك إلفاً، فاتخذ أولئك خاصة لخلواتك وحفلاتك.

ثم ليكن آثرهم عندك أقولهم بمر الحق لك، وأقلهم مساعدة فيما يكون منك مما كره الله لأوليائه، واقعاً ذلك من هواك حيث وقع، والصق بأهل الورع والصدق، ثم رُضهم على أن لا يطروك، ولا يَبْجَحُوك بباطل لم تفعله، فإن كثرة الإطراء تُحدث الزهوة، وتدني من الغرّة. ولا يكون المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء، فإن في ذلك تزهداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريباً لأهل الإساءة على الإساءة، وألزم كلاً منهم ما ألزم نفسه.

واعلم أنه ليس شئ بأدعى إلى حسن ظن راع برعيته من إحسانه إليهم، وتخفيفه المؤونات عليهم، وترك استكراهه إياهم على ما ليس قبلهم، فليكن منك في ذلك أمر يجتمع لك به حسن الظن برعيته، فإن حسن الظن يقطع عنك نصباً طويلاً، وإن أحق من حسن ظنك به



لمن حسن بلاؤك عنده ، وإن أحق من ساء ظنك به لمن ساء بلاؤك عنده. ولا تنقض سنة صالحة عمل بها صدور هذه الأمة ، واجتمعت بها الألفة، وصلحت عليها الرعية. ولا تحدثن سنة تضر بشئ من ماضي تلك السنن فيكون الأجر لمن سنها. والوزر عليك بما نقضت منها. (١)

وأكثر مدارس العلماء ومنافة الحكماء، في تثبيت ما صلح عليه أمر بلادك، وإقامة ما استقام به الناس قبلك. واعلم أن الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض، ولا غنى ببعضها عن بعض. فمنها جنود الله، ومنها كتاب العامة والخاصة، ومنها قضاة العدل، ومنها عمال الانصاف والرفق، ومنها أهل الجزية والخراج من أهل الذمة ومسلمة الناس، ومنها التجار وأهل الصناعات، ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة وكلا قد سمي الله سهمه، ووضع على حده فريضته في كتابه أو سنة نبيه ، عهداً منه عندنا محفوظاً!

فالجنود بإذن الله حصون الرعية، وزين الولاة، وعز الدين، وسبل الأمن، وليس تقوم الرعية إلا بهم. ثم لا قوام للجنود إلا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقوون به في جهاد عدوهم، ويعتمدون عليه فيما يصلحهم، ويكون من وراء حاجتهم. ثم لا قوام لهذين الصنفين إلا بالصنف الثالث من القضاة والعمال والكتاب لما يحكمون من المعاهد،

---

(١) المستشار فليح سواي ، عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى واليه على مصر مالك الاشر (رضوان الله عليه) ، العتبة العلوية المقدسة ، ٢٠١٢.

ويجمعون من المنافع، ويؤتمنون عليه من خواص الأمور وعوامها. ولا قوام لهم جميعاً إلا بالتجار وذوي الصناعات فيما يجتمعون عليه من مرافقهم، ويقيمونه من أسواقهم، ويكفونهم من الترفق بأيديهم ما لا يبلغه رفق غيرهم.

ثم الطبقة السفلى من أهل الحاجة والمسكنة الذين يحق ردهم ومعونتهم، وفي الله لكل سعة، ولكل على الوالي حق بقدر ما يصلحه. وليس يخرج الوالي من حقيقة ما ألزمه الله من ذلك إلا بالاهتمام والاستعانة بالله، وتوطين نفسه على لزوم الحق، والصبر عليه فيما خف عليه أو ثقل. فولّ من جنودك أنصحهم في نفسك لله ولرسوله وإمامك، وأنقاهم جيئاً، وأفضلهم حلماً، ممن يبطن عن الغضب، ويستريح إلى العذر، ويرأف بالضعفاء وينبو على الأقوياء. وممن لا يثيره العنف ولا يقعد به الضعف. ثم الصق بذوي الأحساب وأهل البيوتات الصالحة والسوابق الحسنة، ثم أهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة، فإنهم جماع من الكرم، وشعب من العرف.

ثم تفقد من أمورهم ما يتفقده الوالدان من ولدهما، ولا يتفاقم في نفسك شئ قويتهم به. ولا تحقرن لطفا تعاهدتهم به وإن قل فإنه داعية لهم إلى بذل النصيحة لك وحسن الظن بك. ولا تدع تفقد لطيف أمورهم اتكالاً على جسيمها فإن لليسير من لطفك موضعاً ينتفعون به، وللجسيم موقعاً لا يستغنون عنه. وليكن أثر رؤوس جنودك عندك من واساهم في معونته، وأفضل عليهم من جدته بما يسعهم ويسع من وراءهم من

خلف أهليهم، حتى يكون همهم همّاً واحداً في جهاد العدو. فإن عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك. (١)

وإن أفضل قرة عين الولاة استقامة العدل في البلاد، وظهور مودة الرعية. وإنه لا تظهر مودتهم إلا بسلامة صدورهم، ولا تصح نصيحتهم إلا بحيطتهم على ولاة أمورهم، وقلة استئثار دولهم، وترك استبطاء انقطاع مدتهم. فافسح في آمالهم، وواصل في حسن الثناء عليهم، وتعدد ما أبلى ذو البلاء منهم. فإن كثرة الذكر لحسن أفعالهم تهز الشجاع وتحرض الناكل إن شاء الله. ثم أعرف لكل امرئ منهم ما أبلى، ولا تضيف بلاء امرئ إلى غيره، ولا تقصرن به دون غاية بلائه، ولا يدعونك شرف امرئ إلى أن تعظم من بلائه ما كان صغيراً، ولا ضعة امرئ إلى أن تستصغر من بلائه ما كان عظيماً.

واردد إلى الله ورسوله ما يضلحك من الخطوب ويشتبه عليك من الأمور فقد قال الله تعالى لقوم أحب إرشادهم: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ } (النساء آية ٥٩) فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه، والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة.

ثم اختر للحكم بين الناس أفضل رعيته في نفسك ممن لا تضيق به الأمور، ولا تمحكه الخصوم، ولا يتمادى في الزلة، ولا

---

(١) المستشار فليح سواي، عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى واليه على مصر مالك الاشر (رضوان الله عليه)، العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١٢.

يحصر من الفئ إلى الحق إذا عرفه، ولا تشرف نفسه على طمع، ولا يكتفي بأدنى فهم دون أفضاه، وأوقفهم في الشبهات، وآخذهم بالحجج، وأقلهم تبرما بمراجعة الخصم، وأصبرهم على تكشف الأمور، وأصرمهم عند اتضاح الحكم. ممن لا يزيده إطرء ولا يستميله إغراء. وأولئك قليل.

ثم أكثر تعاهد قضائه، وافسح له في البذل ما يزيل علته وتقل معه حاجته إلى الناس، وأعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليأمن بذلك اغتيال الرجال له عندك. فانظر في ذلك نظراً بليغاً، فإن هذا الدين قد كان أسيراً في أيدي الأشرار يُعمل فيه بالهوى، وتُطلب به الدنيا!

ثم انظر في أمور عمالك فاستعملهم اختباراً، ولا تولهم محاباة وأثرة، فإنهما جماع من شعب الجور والخيانة، وتوخ منهم أهل التجربة والحياء من أهل البيوتات الصالحة والقدم في الإسلام المتقدمة، فإنهم أكرم أخلاقاً، وأصح أعراضاً، وأقل في المطامع إشرافاً، وأبلغ في عواقب الأمور نظراً. ثم أسبغ عليهم الأرزاق فإن ذلك قوة لهم على استصلاح أنفسهم، وغنى لهم عن تناول ما تحت أيديهم، وحجة عليهم إن خالفوا أمرك أو تلموا أمانتك.

ثم تفقد أعمالهم، وابعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم، فإن تعاهدك في السر لأموهم حدوة لهم على استعمال الأمانة والرفق بالرعية. وتحفظ من الأعوان، فإن أحد منهم بسط يده إلى خيانة

اجتمعت بها عليه عندك أخبار عيونك اكتفيت بذلك شاهداً، فبسطت عليه العقوبة في بدنه وأخذته بما أصاب من عمله، ثم نصبته بمقام المذلة ووسمته بالخيانة، وقلدته عار التهمة (١)

وتفقد أمر الخراج بما يصلح أهله فإن في صلاحه وصلاحهم صلاحاً لمن سواهم، ولا صلاح لمن سواهم إلا بهم، لأن الناس كلهم عيال على الخراج وأهله. وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج، لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرج البلاد وأهلك العباد، ولم يستقم أمره إلا قليلاً، فإن شكوا ثقلاً أو علة أو انقطاع شرب أو بالة أو إحالة أرض اغتمرها غرق أو أجحف بها عطش، خففت عنهم بما ترجو أن يصلح به أمرهم، ولا يتقلن عليك شئ خففت به المؤونة عنهم، فإنه نخر يعودون به عليك في عمارة بلادك وتزيين ولايتك، مع استجلابك حسن ثنائهم وتبجحك باستفاضة العدل فيهم معتمداً فضل قوتهم بما نخرت عندهم من إجمامك لهم والثقة منهم بما عودتهم من عدلك عليهم في رفقك بهم، فربما حدث من الأمور ما إذا عولت فيه عليهم من بعد احتملوه طيبة أنفسهم به، فإن العمران محتمل ما حملته، وإنما يؤتى خراب

---

(١) المستشار فليح سوادي ، عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى واليه على مصر مالك الاشر (رضوان الله عليه) ،العتبة العلوية المقدسة ،٢٠١٢.

الأرض من إعواز أهلها، وإنما يعوز أهلها لإشراف أنفس الولاة على الجمع، وسوء ظنهم بالبقاء، وقلة انتفاعهم بالعبر. (١)

ثم انظر في حال كتابك فول على أمورك خيرهم، واخصص رسائلك التي تدخل فيها مكائذك وأسرارك بأجمعهم لوجود صالح الأخلاق، ممن لا تبطره الكرامة فيجتري بها عليك في خلاف لك بحضرة ملاً، ولا تقصر به الغفلة عن إيراد مكاتبات عمالك عليك، وإصدار جواباتها على الصواب عنك وفيما يأخذ لك ويعطي منك. ولا يُضعف عقداً اعتقده لك، ولا يعجز عن إطلاق ما عقد عليك، ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في الأمور، فإن الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره أجهل. ثم لا يكن اختيارك إياهم على فراستك واستقامتك وحسن الظن منك، فإن الرجال يتعرفون لفراسات الولاة بتصنعهم وحسن خدمتهم، وليس وراء ذلك من النصيحة والأمانة شيء. ولكن اختبرهم بما ولوا للصالحين قبلك، فاعمد لأحسنهم كان في العامة أثراً، وأعرفهم بالأمانة وجهاً، فإن ذلك دليل على نصيحتك لله وللمن وليت أمره. واجعل لرأس كل أمر من أمورك رأساً منهم لا يقهره كبيرها، ولا يتشتت عليه كثيرها، ومهما كان في كتابك من عيب فتغابيت عنه ألزمته.

ثم استوص بالتجار وذوي الصناعات وأوص بهم خيراً، المقيم منهم والمضطرب بماله والمتفرق ببدنه، فإنهم مواد المنافع وأسباب

---

(١) المستشار فليح سواي، عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى واليه على مصر مالك الاشر (رضوان الله عليه)، العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١٢.

المرافق، وجلابها من المباعد والمطارح، في برك وبحرك، وسهلك  
وجبلك، وحيث لا يلتئم الناس لموضعها، ولا يجترئون عليها، فإنهم سلم  
لا تخاف بائقته، وصلح لا تخشى غائلته، وتفقد أمورهم بحضرتك وفي  
حواشي بلادك. اعلم مع ذلك أن في كثير منهم ضيقاً فاحشاً وشحاً  
قبيحاً، واحتكاراً للمنافع، وتحكماً في البياعات، وذلك باب مضرة للعامة  
وعيب على الولاية. فامنع من الإحتكار فإن رسول الله ' منع منه، وليكن  
البيع بيعاً سمحاً، بموازين عدل وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع  
والمبتاع. فمن قارف حكرة بعد نهيك إياه فنكل به، وعاقب في غير  
إسراف.

ثم الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم، والمساكين  
والمحتاجين، وأهل البؤسى والزمى، فإن في هذه الطبقة قانعاً ومعتزلاً.  
واحفظ لله ما استحفظك من حقه فيهم، واجعل لهم قسماً من بيت مالك،  
وقسماً من غلات صوافي الإسلام في كل بلد، فإن للأقصى منهم مثل  
الذي للأدنى، وكلُّ قد استرعيت حقه، فلا يشغلنك عنهم بطر، فإنك لا  
تعذر بتضييعك التافه لإحكامك الكثير المهم، فلا تشخص همك عنهم،  
ولا تصعر خدك لهم، وتفقد أمور من لا يصل إليك منهم ممن تقنحمه  
العيون وتحقره الرجال، ففرغ لأولئك ثقتك من أهل الخشية والتواضع،  
فليرفع إليك أمورهم، ثم اعمل فيهم بالإعذار إلى الله يوم تلقاه، فإن  
هؤلاء من بين الرعية أحوج إلى الإنصاف من غيرهم، وكل فأعذر إلى  
الله في تأدية حقه إليه. وتعهد أهل اليتيم وذوي الرقة في السن، ممن لا

حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه، وذلك على الولاة ثقيل والحق كله ثقيل. وقد يخففه الله على أقوام طلبوا العاقبة فصبروا أنفسهم، ووتقوا بصدق موعود الله لهم.

واجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك، وتقعده عنهم جندك وأعوانك من أحراسك وشرطك حتى يكلمك متكلمهم غير منتفع، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول في غير موطن: "لن تقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حق من القوي غير منتفع". ثم احتمل الخرق منهم والعي، ونحّ عنك الضيق والأثف يبسط الله عليك بذلك أكناف رحمته، ويوجب لك ثواب طاعته. وأعط ما أعطيت هنيئاً، وامنع في إجمال وإعذار. (١)

ثم أمور من أمورك لا بد لك من مباشرتها: منها إجابة عمالك بما يعيى عنه كتابك. ومنها إصدار حاجات الناس يوم ورودها عليك مما تخرج به صدور أعوانك. وأمض لكل يوم عمله فإن لكل يوم ما فيه، واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله أفضل تلك المواقيت، وأجزل تلك الأقسام، وإن كانت كلها لله إذا صلحت فيها النية وسلمت منها الرعية. وليكن في خاصة ما تخلص به لله دينك، إقامة فرائضه التي هي له خاصة. فأعط الله من بدنك في ليلك ونهارك، ووفّ ما تقربت به إلى

---

(١) المستشار فليح سوادي، عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى واليه على مصر مالك الاشر (رضوان الله عليه)، العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١٢.



الله من ذلك كاملاً غير مثلوم ولا منقوص، بالغاً من بدنك ما بلغ. وإذا أقمت في صلاتك للناس فلا تكونن منفراً ولا مضيعاً، فإن في الناس من به العلة وله الحاجة. وقد سألت رسول الله ' حين وجهني إلى اليمن: كيف أصلي بهم؟ فقال: صل بهم كصلاة أضعفهم، وكن بالمؤمنين رحيمًا.

وأما بعد فلا تطولن احتجاجك عن رعيتك، فإن احتجاج الولاية عن الرعية شعبة من الضيق، وقلة علم بالأمر. والإحتجاج منهم يقطع عنهم علم ما احتجوا دونه، فيصغر عندهم الكبير، ويعظم الصغير، ويقبح الحسن ويحسن القبيح، ويشاب الحق بالباطل. وإنما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الأمور، وليست على الحق سمات تعرف بها ضروب الصدق من الكذب، وإنما أنت أحد رجلين: إما امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق ففيم احتجاجك من واجب حق تعظية، أو فعل كريم تسديه؟ أو مبتلى بالمنع، فما أسرع كف الناس عن مسألتك إذا أيسوا من بذلك، مع أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك، من شكاة مظلمة، أو طلب إنصاف في معاملة. ٢.

ثم إن للوالي خاصة وبطانة فيهم استتار وتطاول، وقلة إنصاف في معاملة، فاحسم مادة أولئك بقطع أسباب تلك الأحوال. ولا تقطعن لأحد من حاشيتك وحامتك قطيعة، ولا يطمعن منك في اعتقاد عقدة تضر بمن يليها من الناس، في شرب أو عمل مشترك يحملون مؤونته

على غيرهم، فيكون مهناً ذلك لهم دونك، وعييه عليك في الدنيا والآخرة. وألزم الحق من لزمه من القريب والبعيد، وكن في ذلك صابراً محتسباً، واقعاً ذلك من قرابتك وخاصتك حيث وقع، وابتغ عاقبته بما يتقل عليك منه، فإن مغبة ذلك محمودة.

وإن ظنت الرعية بك حيفاً فأصحر لهم بعذرک، واعدل عنك ظنونهم بإصهارك، فإن في ذلك رياضة منك لنفسك، ورفقاً برعيتك، وإعذاراً تبلغ به حاجتك من تقويمهم على الحق. ولا تدفعن صلحاً دعاك إليه عدوك والله فيه رضى، فإن في الصلح دعة لجنودك، وراحة من همومك، وأمناً لبلادك. ولكن الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه، فإن العدو ربما قارب ليتغفل، فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن.<sup>(١)</sup>

وإن عقدت بينك وبين عدوك عقدة أو ألبسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء، وارع ذمتك بالأمانة، واجعل نفسك جنة دون ما أعطيت، فإنه ليس من فرائض الله شئ الناس أشد عليه اجتماعاً مع تفرق أهوائهم وتشتت آرائهم، من تعظيم الوفاء بالعهود. وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين، لما استولوا من عواقب الغدر! فلا تغدرن بذمتك، ولا تخيسن بعهدك، ولا تختلن عدوك، فإنه لا يجترئ على الله إلا جاهل شقي. وقد جعل الله عهده وذمته أمناً أفضاه بين

---

(١) المستشار فليح سوادي، عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى واليه على مصر مالك الاشر (رضوان الله عليه)، العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١٢.

العباد برحمته، وحرهما يسكنون إلى منعه ويستقيضون إلى جواره. فلا إدغال ولا مدالسة ولا خداع فيه.

ولا تعقد عقداً تجوز فيه العلل، ولا تعولن على لحن قول بعد التأكيد والتوثقة، ولا يدعونك ضيق أمر لزمك فيه عهد الله إلى طلب انفساخه بغير الحق، فإن صبرك على ضيق أمر ترجو انفراجه وفضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته، وأن تحيط بك من الله فيه طلبة، فلا تستقيل فيها دنياك ولا آخرتك.

إياك والدماء وسفكها بغير حلها، فإنه ليس شئ أدعى لنقمة ولا أعظم لتبعة ولا أحرى بزوال نعمة وانقطاع مدة، من سفك الدماء بغير حقها ! والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة، فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام، فإن ذلك مما يضعفه ويوهنه بل يزيله وينقله. ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد، لأن فيه قود البدن. وإن ابتليت بخطأ وأفرط عليك سوطك أو سيفك أو يدك بعقوبة، فإن في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن بك نخوة سلطانك عن أن تؤدي إلى أولياء المقتول حقهم. وإياك والإعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء، فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين.

وإياك والمن على رعيك بإحسانك، أو التزيد فيما كان من فعلك أو أن تعدهم فتتبع موعدك بخلفك، فإن المن يبطل الإحسان والتزيد يذهب بنور الحق، والخلف يوجب المقت عند الله والناس، قال الله

تعالى: (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) (الصف، آية ٣) .  
وإياك والعجلة بالأمر قبل أوانها، أو التسقط فيها عند إمكانها، أو  
للجاجة فيها إذا تكرر، أو الوهن عنها إذا استوضحت. فضع كل أمر  
موضعه وأوقع كل عمل موقعه. وإياك والإسْتِثْنَاءُ بما الناس فيه أسوة،  
والتغابي عما يعنى به مما قد وضح للعيون، فإنه مأخوذ منك لغيرك.  
وعما قليل تنكشف عنك أغطية الأمور وينتصف منك للمظلوم.

املك حمية أنفك، وسورة حدك، وسطوة يدك وغرب لسانك.  
واحترس من كل ذلك بكف البادرة وتأخير السطوة، حتى يسكن غضبك  
فتملك الإختيار. ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر  
المعاد إلى ربك. والواجب عليك أن تتذكر ما مضى لمن تقدمك من  
حكومة عادلة، أو سنة فاضلة، أو أثر عن نبينا ، أو فريضة في كتاب  
الله، فتقتدي بما شاهدته مما عملنا به فيها، وتجتهد لنفسك في اتباع ما  
عهدت إليك في عهدي هذا واستوثقت به من الحجة لنفسي عليك،  
لكيلا تكون لك علة عند تسرع نفسك إلى هواها ، فلن يعصم من السوء  
ولا يوفق للخير إلا الله تعالى. (١)

وقد كان فيما عهد النبي رسولهُ في وصايا " تحضيضاً على  
الصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم" فبذلك اختم لك ما عهد ، ولا قوة إلا  
بالله العظيم .

---

(١) المستشار فليح سوادي ، عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى واليه على مصر مالك  
الاشتر (رضوان الله عليه) ، العتبة العلوية المقدسة ، ٢٠١٢ .

وأنا أسأل الله بسعة رحمته وعظيم قدرته على إعطاء كل رغبة، أن يوفقني وإياك لما فيه رضاه، من الإقامة على العذر الواضح إليه وإلى خلقه، مع حسن الثناء في العباد، وجميل الأثر في البلاد، وتمام النعمة وتضعيف الكرامة، وأن يختم لي ولك بالسعادة والشهادة، وأنا إليه راغبون. والسلام على رسول الله وآله الطيبين الطاهرين، وسلم تسليماً كثيراً. (١)

### ثالثاً / دراسة العهد من قبل بعض الباحثين : (٢)

تناول دراسة العهد العديد من الباحثين والمفكرين سواء الاسلاميين منهم أو غير الاسلاميين وقد صنفوا في العهد الى أكثر من ثلاثين محوراً أساسياً تناوله العهد لاعتماد حكماً رشيداً جاءت به النظرية الاسلامية وكما يأتي :

١. السيرة الحسنة (الامر بالتقيد بالقانون وضبط النفس).
٢. العلاقة مع الرعية (العمل الصالح والرحمة بالناس والعفو).
٣. عدم التكبر (اطاعة القانون وعدم التكبر).
٤. العدل والانصاف (الحذر من ظلم العباد و سخط الناس).
٥. الوشاة (المخبر والواشي) .
٦. الاستشارة ( الحذر من اختيار المستشار البخيل والجبان) .

---

(١) المستشار فليح سوادى ، عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى واليه على مصر مالك الاشر (رضوان الله عليه) ، العتبة العلوية المقدسة ، ٢٠١٢.

٧. دور الوزراء وصفاتهم (عدم استخدام مسؤول سابق خائن لشعبه) .
٨. الاحسان، السنة (الاحسان وحسن الظن).
٩. دور العلماء (مجالسة العلماء والخبراء).
١٠. العلاقة بين طبقات المجتمع (مراعاة المستضعفين من الناس).
١١. دور قادة الجيوش والعلاقة بهم (صفاة قادة الجيش ورعايتهم للجنود).
١٢. اختيار القضاة (استخدام النقاة الصادقين).
١٣. الشبهات (نهى المسؤول عن التسرع والاستئثار).
١٤. اختيار العمال والولاة (اختيار المحافظين ، اختيار المديرين والقضاة).
١٥. خيانة العمال (مراقبة اعمال المحافظين والمسؤولين المقربين).
١٦. الخراج ومالية الدولة (توفير الخدمات للناس أولاً ثم الضرائب)
١٧. الكتّاب وأصحاب الديوان (اختيار السكرتير والجهاز الاداري والمالي).
١٨. التجار والاحتكار (منع الاحتكار ومعاقة المحتكر).
١٩. الاهتمام بالفقراء (رعاية ذوية الدخل المحدود من الناس).
٢٠. اصحاب الحاجات والمصالح (رعاية الايتام والمسنين).

٢١. واجبات الحاكم (لقاء المسؤول المباشر مع الناس وادابه).
٢٢. أداء الفرائض (امامة الناس في الصلاة وبساطتها).
٢٣. عدم الاحتجاب عن الناس (عدم اطالة الاحتجاب عن الناس).
٢٤. دور الحاشية (الحذر من الحاشية ومراقبتهم).
٢٥. العلاقة بالأعداء والعهود معهم (الحفاظ على العهد مع العدو).
٢٦. اخذ العبرة ممن سبقه في الحكم.
٢٧. اجابة المسؤولين في درجة اقل.
٢٨. جدولة العمل اليومي وبذل الجهد.
٢٩. الركون الى الصلح ومنع الحرب.
٣٠. حفظ حرمة دم المواطن.
٣١. النهي عن المنة واعجاب المسؤول بنفسه.
٣٢. التجارة والصناعة.
٣٣. رعاية وجهاء الناس.
٣٤. ادامة العمل الجيد السابق.
٣٥. الدعاء لنفسه ولمالك بالتوفيق وعاقبة الشهادة.

نلاحظ من خلال ما تقدم من هذا التصنيف الذي جاء به بعض الباحثين بأن العهد تتاول مفاصل ادارة الدولة كافة ؛ لاعتمادها كمنهجية الحكم الرشيد في ادارة شؤون الدولة ولتطبيق النظرية

الإسلامية الصحيحة ، فلم يترك العهد شاردة ولا واردة إلا وتناولها بدأً من الحاكم وسيرته الخاصة ووعيه وارادته في اعتماد هذه المنهجية مروراً بعلاقته بعامة الناس (المواطنين) والعلاقة بين بعضهم البعض ، والاهتمام ببعض الشرائح المهمة في المجتمع وكيفية التواصل بين المواطنين والحاكم ، واختيار العاملين في ادارة الدولة ، معززاً العهد بالاهتمام بالجانب الاقتصادي والقائمين عليه ، فضلاً عن توظيف الموارد في عمارة الدولة وكيفية حماية ارض الدولة من خلال الاختيار المناسب لقادة الجيش والجنود.

#### رابعاً / قالوا في العهد :

بعد ان اطلع العديد من الباحثين والمهتمين في الرسائل الحقوقية ، وادارة شؤون المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ، كانت لهم الكثير من الاقوال والتمجيد بوصف العهد وكما يأتي لبعض منهم :

- ميشيل هاملتون مورغان : جاء في كتاب *los history* الموجود حالياً في مكتبة الكونغرس الامريكي بواشنطن لمؤلفه الكاتب الامريكي المعاصر ميشيل هاملتون مورغان الذي يذكر فيه اعجابه الفائق بالسياسة الحكيمة لشخص خليفة المسلمين علي بن ابي طالب بعد ان اطلع على رسائله التي حررها الى ولاته في الامصار الاسلامية ومنهم مالك الاشر مؤكدا عليهم ان يعاملوا المواطنين من غير المسلمين بروح العدل والمساواة في الحقوق والواجبات. فالكاتب الاجنبي اعتبر



ذلك انعكاساً صادقاً لسلوكيات الخليفة الحميدة المؤطرة بفضائل الاخلاق التي اهلته للدخول في تاريخ الانسانية من ابوابه العريضة<sup>(١)</sup>(٢)

• المؤرخ المصري " توفيق أبو العلم " : كان علي بن ابي طالب

شخصية خصبة، انه كان مظهراً من مظاهر التكامل الانساني ، بعد ان انتخبه المسلمون خليفة للمسلمين ، بدأ بتطبيق برنامجه الاصلاحى في اشاعة العدل والمساواة بين ابناء الامة الاسلامية بصرف النظر عن دينهم ومذهبهم ولغتهم ولون بشرتهم واتجاهاتهم السياسية والاجتماعية. لقد امر الولاة ان يكونوا رحماء مع رعاياهم كما تجلى ذلك في رسالة الامام عام ٦٥٦ م الى والى مصر مالك الاشرى<sup>(٣)</sup>

• الكاتب المسيحيّ جورج جرداق قال : هل عرفت إماماً لدين يوصي ولاته بمثل هذا القول في الناس: ((فإنهم إِمَّا أُخِّ لك في الدين ، أو نظير لك في الخلق ، أعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحبُّ أن يعطيك الله من عفوه وصفحه)).

---

(١) ميشيل هاملتون ، التاريخ الضائع ، مكتبة الكونغرس واشنطن ، ٢٠٠٧.

(٢) اسلام بوك ، لتتعرف على شخصية الامام علي عليه السلام ، -----،.

(٣) توفيق ابو العلم ، في علي بن ابي طالب ، اهل البيت ، القاهرة ، ٢٠٠٣.

## الفصل الثاني

### المبحث الأول

#### الحكم الرشيد

#### المقدمة :

سنتناول في هذا المبحث الحكم الرشيد لغة واصطلاح ،  
ومعنى الحكم الرشيد في القرآن الكريم فضلاً عن الحكم الرشيد  
في عصر ثورة المعلومات والاتصالات ، وما هي المنهجية  
التي تتبعها اليوم الدول التي تسعى لتطبيق الحكم الرشيد ، وما  
توصل اليه اخر الباحثين في هذا المجال .

#### أولاً/ معنى الحكم الرشيد لغة واصطلاح :

الحكم الرشيد من صفات الله (ﷻ) الحكم والحاكم. بمعنى هو  
القاضي يحكم الأشياء ويتقنها. وقيل حكيم ذو الحكمة أي معرفة  
أفضل الأشياء بأفضل العلوم ، وبمعنى قادر عليه . حكمت  
بمعنى منعت : قيل الحاكم بين الناس ، لأنه يمنع الظالم عن  
الظلم . أصل الحكومة رد الرجل عن الظلم ، والحكم : هو القضاء  
وجمعه أحكام ، حكم : قضى ، والحاكم منفذ الحكم". وحديثاً ،  
الحكم هو ما تفعله الدولة ، والحكم الرشيد هو ما يجب أن تفعله  
الدولة ، ويعبر بعض الباحثين والكتاب عن الحكم الرشيد بـ

(الحاكمية ، الحكم الراشد ، الحكم السليم ، والحكم الصالح) والتي لها نفس المضمون . (١) (٢)

### ثانياً/ الحكم الرشيد في القرآن الكريم: (٣)

ان الله سبحانه وتعالى أوهب الحكم لبعض الصالحين من عباده وعلى رأسهم الانبياء ، ونلاحظ ان الله (عز وجل ) يذكر كذلك هبته لهم العلم النافع والرشيد لحكمهم وتحكم الآيات برشد حكمهم كما جاء في قوله تعالى : (ولقد اتينا داود وسليمان علماً) - (القصص آية ١٥) ، وقوله تعالى : (واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء)- (البقرة آية ٢٥١) ، وقوله تعالى عن ال ابراهيم : ( فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً) - (النساء آية ٥٤) ، وكذلك في الحديث عن نبي الله يوسف (عليه السلام) قوله تعالى : (رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث) - (يوسف آية ١٠١) ، وقوله تعالى عن ذي القرنين (ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكراً\* انا مكنا له في الأرض واتيناه من كل شيء سبباً) - (الكهف آية ٨٣-٨٤) ، بل ان الله

---

(١) العجلوني، د. محمد ، أثر الحكم الرشيد على التنمية الاقتصادية المستدامة في الدول العربية ، جامعة اليرموك ، الاردن ٢٠١٠.

(٢) العقابي ، د.مازن ، "الحكومة الالكترونية والحكومة الالكترونية" ، مركز النور للدراسات ، ٢٠١٥.

(٣) -----،-----، " أركان الحكم الرشيد العادل من القرآن " ، مجلة بدر ، ٢٠١٣.

سبحانه وتعالى أوضح انه سبحانه ارسل الرسل ومعهم الكتب اي المنهج الرشيد ليقوم الناس بالقسط فلا عدل ، ولا سعادة ولا رشد بدون اتباع سبل الانبياء كما في قوله تعالى (لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورُسله بالغيب إن الله قوي عزيز) - ( الحديد آية ٢٥ ) .

### ثالثاً/ الحكم الرشيد في عصر ثورة المعلومات :

هو المستقبل الذي تسعى إليه البلدان جاهدة نحو تشكيل حكومة خالية من الفساد أو هو الاستخدام التكنولوجي الذي يساعد في ادارة الحكم وصولاً الى رضا المستفيد ، بينما يعرف برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP) " هو ممارسة السلطة الاقتصادية والسياسية والادارية ؛ لإدارة شؤون الدولة على المستويات كافة ، ويشمل الاليات والعمليات ، والمؤسسات التي من خلالها يعبر المواطنون والمجموعات عن مصالحهم ، ويمارسون حقوقهم القانونية ويوفون بالتزاماتهم ويقبلون الوساطة لحل خلافاتهم (١) ، وفي اعتقادي ان الحكم الرشيد "عبارة عن منهجية تستخدم في ادارة شؤون الدولة حاكماً ومحكومين وتسعى للوصول الى رضا المستفيدين من خلال الاعتماد على مجموعة من العناصر

---

(١) العقابي ، د.مازن ، متطلبات أمنية المعلومات في ظل الحوكمة الالكترونية ، أطروحة دكتوراه ، العراق ، ٢٠١٤ .

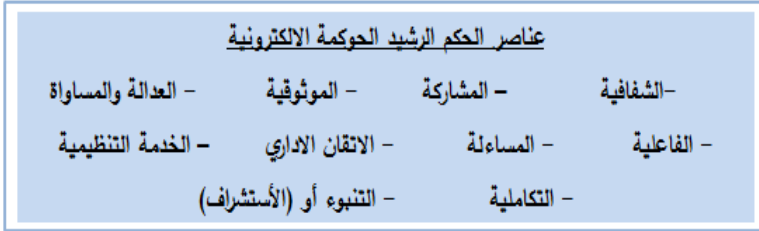
(الشفافية ، المشاركة ، العدالة والمساواة ، الموثوقية ، الفاعلية ،  
المساءلة ، الاتقان الاداري ، الخدمة التنظيمية ، التكاملة ،  
الأستشراف) معززة بالمكونات الرئيسة لمنظومة التنمية المستدامة ،  
وقد يتنوع تطبيق هذه المنهجية من فترة الى اخرى وحسب التطورات  
التي تحدث".<sup>(١)</sup>

---

<sup>(١)</sup> اعداد الباحث.

## رابعاً/ مكونات الحكم الرشيد في عصر ثورة المعلومات:

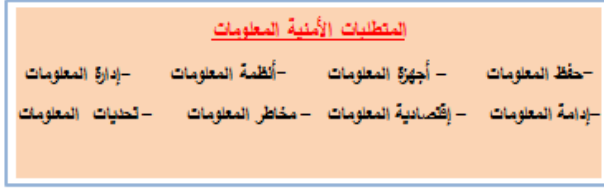
يمكن تمثيل منهجية الحكم الرشيد من خلال مخطط لعناصره ومستوياته ومتطلبات الأمانة وكما موضح في الاشكال رقم (١). (٣ ، ٢ ، ١).



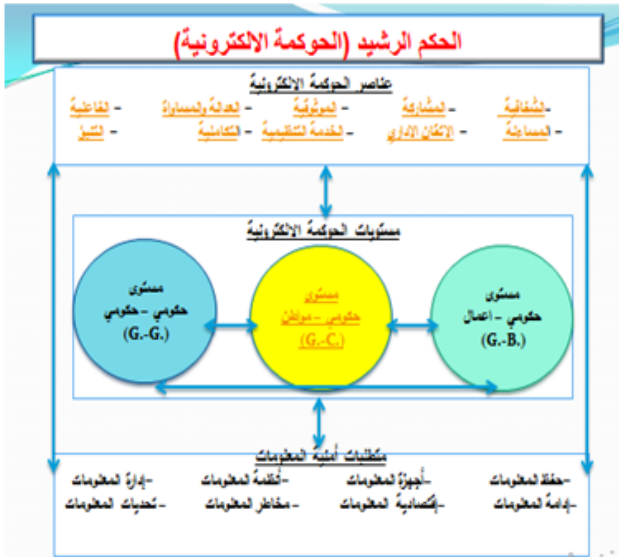
الشكل رقم ( ١ ) يوضح عناصر الحكم الرشيد (الحوكمة الالكترونية (E-Good Governance)



(١) العقابي ، د.مانز، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الألكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .



شكل رقم ( ٣ ) يوضح المتطلبات الامنية للحكم الرشيد (الحكومة الالكترونية E- Good Governance)



الشكل رقم ( ٤ ) يوضح الهيكل الشامل لمنهجية الحكم الرشيد أو الحكومة الإلكترونية

يظهر من خلال الشكل رقم ( ٤ ) الهيكل الشامل لمنهجية الحكم الرشيد التي تتألف من عشرة عناصر وثلاث مستويات وثمانية متطلبات أمنية مرتبطة مع بعضها البعض لتكون هيكلاً معايير أساسية لإدارة الدولة وفيما يأتي تفاصيل لكل عنصر من هذه العناصر والمتطلبات الأمنية فضلاً عن المستويات ، حيث ان لكل عنصر من العناصر أو مطلب أمني له معايير وشروط يجب ان تتبعها الدولة لإيجاد البيئة الداعمة لمفهوم الحكم الرشيد (Good Governance).

## المبحث الثاني منهجية الحكم الرشيد (الحكومة الإلكترونية) (E-Good Governance)

تتألف منهجية الحكم الرشيد (الحكومة الإلكترونية) من عشرة عناصر وثلاثة مستويات وثمانية متطلبات أمنية والتي سيجري تناولها وبيان كل منها في الأشكال الآتية: (١)

١. عناصر الحكم الرشيد (الحكومة الإلكترونية E-Good Governance) (٢)

تتألف عناصر الحكم الرشيد أو الحكومة ( Good Governance) من عشرة عناصر وهي كما موضحة في الاشكال الآتية في أدناه :

---

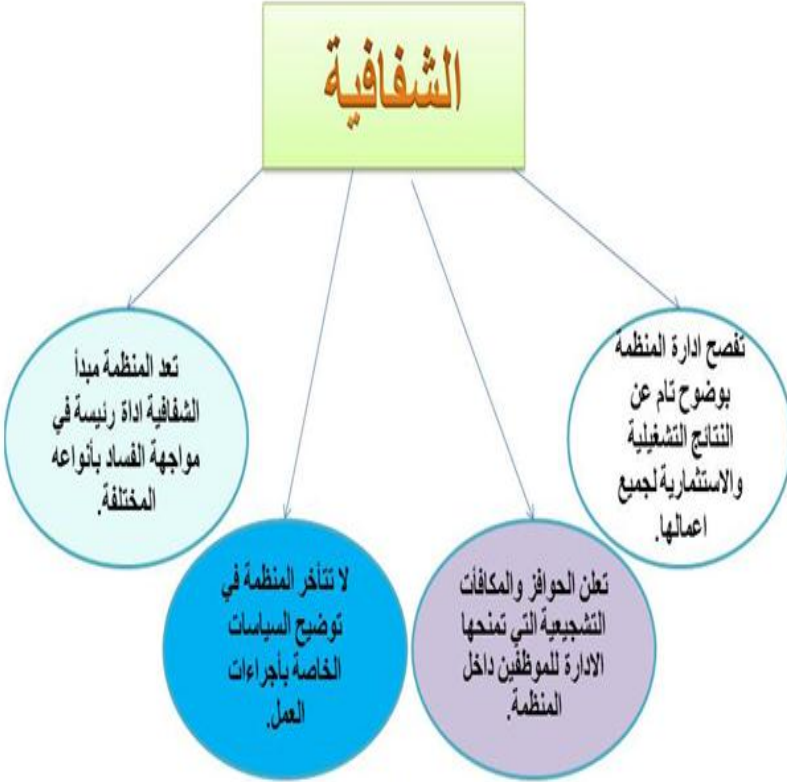
(١) الصيرفي ، محمد ، اصلاح التطوير الإداري كمدخل للحكومة الإلكترونية ، ط (١) ، دونلبد للنشر ، مصر .

(٢) العقابي ، د.م.م.ن، المتطلبات الأمنية في ظل الحكومة الإلكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .



• عنصر الشفافية وماذا تعني :

يمكن ان نبين معنى الشفافية وكيفية اعتمادها من قبل المؤسسات من خلال الشكل رقم ( ٥ )



الشكل رقم ( ٥ ) يوضح المحاور الرئيسة لأعتماد عنصر الشفافية في منهجية الحكم الرشيد

• عنصر المشاركة وماذا تعني :

يمكن ان نبين معنى المشاركة وكيفية اعتمادها من قبل  
المؤسسات من خلال الشكل رقم (٦) (١)



الشكل رقم (٦) يوضح المحاور الرئيسة لأعتماد عنصر المشاركة في منهجية الحكم الرشيد

(١) العقابي ، د.مazen، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الإلكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .

• عنصر الموثوقية وماذا تعني :

يمكن ان نبين معنى الموثوقية وكيفية اعتمادها من قبل المؤسسات من خلال الشكل رقم (٧).<sup>(١)</sup>



الشكل رقم (٧) يوضح المحاور الرئيسة لأعداد عنصر الموثوقية في منهجية الحكم الرشيد

<sup>(١)</sup> العقابي ، د.مazen، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الإلكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .

- عنصر العدالة والمساواة وماذا تعني :  
يمكن ان نبين معنى العدالة والمساواة وكيفية اعتمادها من قبل المؤسسات من خلال الشكل رقم ( ٨ ).<sup>(١)</sup>



الشكل رقم (٨) يوضح المحاور الرئيسة لأعداد عنصر العدالة والمساواة في منهجية الحكم الرشيد

<sup>(١)</sup> العقابي ، د.م.ان، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الإلكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .

- عنصر الفاعلية وماذا تعني :

يمكن ان نبين معنى الفاعلية وكيفية اعتمادها من قبل

المؤسسات من خلال الشكل رقم (٩).<sup>(١)</sup>



الشكل رقم (٩) يوضح المحاور الرئيسة لاعتماد عنصر الفاعلية في منهجية الحكم الرشيد

<sup>(١)</sup> العقابي ، د.م.ان، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الإلكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .

• عنصر المساءلة وماذا تعني :

يمكن ان نبين معنى المساءلة وكيفية اعتمادها من قبل

المؤسسات من خلال الشكل رقم (١٠).<sup>(١)</sup>



الشكل رقم (١٠)

يوضح المحاور الرئيسية لاعتماد عنصر المساءلة في منهجية الحكم الرشيد

<sup>(١)</sup> العقابي ، د.م.ن، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الإلكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .

• عنصر الأتقان الإداري وماذا تعني :

يمكن ان نبين معنى الأتقان الإداري وكيفية اعتمادها من

قبل المؤسسات من خلال الشكل رقم ( ١١ ) .<sup>(١)</sup>



الشكل رقم ( ١١ )

يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد عنصر الاتقان الإداري في منهجية الحكم الرشيد

<sup>(١)</sup> العقابي ، د.م.ان، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الإلكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .

- عنصر الخدمة التنظيمية وماذا تعني :  
يمكن ان نبين معنى الخدمة التنظيمية وكيفية اعتمادها من قبل المؤسسات من خلال الشكل رقم ( ١٢ ).<sup>(١)</sup>



الشكل رقم ( ١٢ )

يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد عنصر الخدمة التنظيمية في منهجية الحكم الرشيد

<sup>(١)</sup> العقابي ، د.مazen، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الإلكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .



عنصر التكاملية وماذا تعني :

يمكن ان نبين معنى التكاملية وكيفية اعتمادها من قبل

المؤسسات من خلال الشكل رقم ( ١٣ ) .<sup>(١)</sup>



الشكل رقم ( ١٣ )

يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد عنصر التكاملية في منهجية الحكم الرشيد

عنصر السبوء او التسرير وماذا يعني .

<sup>(١)</sup> العقابي ، د.م.ان، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الإلكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .

يمكن ان نبين معنى التنبؤ من الاطلاع على التجربة  
المصرية الخاصة بأستمارة الحصر الحيازي وكما يأتي (١):

## التنبؤ والحيازة الالكترونية مثالا

- أعلنت جمهورية مصر العربية أنه خلال عام ٢٠١٦ سيجري اطلاق استمارة الحصر الحيازي في القطاع الزراعي ومن خلال هذه الاستمارة سيتم حصر مالكي قطع الاراضي الزراعي فضلاً عن مستأجريها .
- سيتم ربط استمارة الحصر الحيازي بالرقم القومي للشخص المعني.
- فوائدها (التنبؤ باستهلاك المياه ونوع ومساحة المحاصيل الزراعية وتحسين سياسة تسعيرها والحد من التعديلات على الاراضي الزراعية الخصبة والخيارات الوهمية).
- ان تطبيق الحيازة الالكترونية سيضمحل مساحة تقدر بـ (٩) ملايين فدان يستفيد منها (٦) ملايين مزارع.
- ان هذا التطبيق يمكن من (توفير الرؤية لمتخذي القرار في رسم الاستراتيجيات والسياسات الزراعية والسماوية على المستوى القومي واتخاذ القرارات المناسبة)

وهكذا يمكننا ان نتنبأ بكميات المياه التي تحتاجها فضلاً  
عن نوع المحاصيل التي ستزرع في اي مكان وحسب  
جاهزية الارض واحتياجات المواطنين بالإضافة الى  
الاماكن التي ستسوق لها .

(١) العقابي ، د.مازن، "من اين نبدأ بالحوكمة الالكترونية ، مركز النور للدراسات ، ٢٠١٥.

## ٢. مستويات الحكم الرشيد (الحكومة الالكترونية-E (Good Governance

تتألف من ثلاثة مستويات: (١) (٢)

أ. المستوى (حكومي - حكومي) ومختصره (G-G) وهو المستوى المتعلق ما بين الوزارات والمؤسسات الحكومية وكيفية التنسيق فيما بينها من حيث الوثائق والمعلومات والعمل ككيونة واحدة مع الاخذ بنظر الاعتبار الصلاحيات والتفويض.

ب. المستوى (حكومي - مواطن) ومختصره (G -C) وهذا المستوى متعلق بالعلاقة ما بين المواطن والحكومة من ناحية تقديم الخدمات للمواطنين بطريقة سهلة وذات جودة عالية وبما يحفظ كرامة وحقوق المواطنين وتكون من خلال الموقع الرسمي أو ما يطلق عليه أسم بوابة الحكومة الالكترونية.

ت. المستوى (حكومي - اعمال) ومختصره (G-B) ويختص هذا المستوى بالجانب المتعلق بالعقود والمناقصات فضلاً عن

---

(١) العبود ، فهد بن ناصر ، الحكومة الألكترونية ، ط (١) ، عمان ، ٢٠٠٥.

(٢) العقابي ، د.م.م. ، المتطلبات الأمنية في ظل الحكومة الألكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤.

التسجيل والتعاملات مع الشركات سواء كانت شركات محلية أو دولية فضلاً عن التسهيلات التي تخص جانب الاستثمار.

وكما موضح في الشكل رقم ( ٢ ) من هذا الفصل .

### ٣ . المتطلبات الأمنية للحكم الرشيد (الحوكمة الإلكترونية-E (Good Governance

تتألف المتطلبات الأمنية للحكم الرشيد أو الحوكمة (Good Governance) من ثمان متطلبات وهي كما موضحة في الاشكال ( ٣ ) .

أ. حفظ المعلومات : ويمكن بيان معنى حفظ المعلومات من الشكل رقم (١٤) (١)

## متطلبات أمنية المعلومات في الحوكمة الالكترونية



الشكل رقم (١٤)

يوضح المحاور الرئيسية لأعداد أمن حفظ المعلومات في منهجية الحكم الرشيد

(١) العقابي ، د.م.ز.، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الألكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤.

ب. اجهزة المعلومات : ويمكن بيان معنى اجهزة المعلومات من الشكل رقم (١٥) (١) (٢)

## متطلبات أمنية المعلومات في الحوكمة الالكترونية



الشكل رقم ( ١٥ ) يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد أمن أجهزة المعلومات في منهجية الحكم الرشيد

(١) العقابي ، د.مازن، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الألكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .

(٢) العقابي ، د.مازن، "مؤتمر عن دور الحوكمة الألكترونية في رفع مستوى الاداء المؤسسي

لاسيما الأمني" ، مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠١٦ .

ت . أنظمة المعلومات : ويمكن بيان معنى أنظمة المعلومات من الشكل رقم (١٦). (١) (٢)



الشكل رقم ( ١٦ ) يوضح المحاور الرئيسة لأعداد أمن أنظمة المعلومات في منهجية الحكم الرشيد

(١) العقابي ، د.مازن، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الإلكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .

(٢) العقابي ، د.مازن، "مؤتمر عن دور الحوكمة الإلكترونية في رفع مستوى الاداء المؤسسي لاسيما الأمني" ، مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠١٦ .

ث. ادارة المعلومات : ويمكن بيان معنى ادارة المعلومات من الشكل ر

قم (١٧)<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>



الشكل رقم ( ١٧ )

يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد أمن ادارة المعلومات في منهجية الحكم الرشيد

(١) العقابي ، د.مازن، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الألكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .

(٢) العقابي ، د.مازن، "مؤتمر عن دور الحوكمة الألكترونية في رفع مستوى الاداء المؤسسي

لاسيما الأمني" ، مركز النهيرين للدراسات الأستراتيجية ، بغداد ، ٢٠١٦ .



ج. ادامة المعلومات : ويمكن بيان معنى ادامة المعلومات من

الشكل رقم ( ١٨ ) (١)(٢)

## متطلبات أمنية المعلومات في الحوكمة الالكترونية



الشكل رقم ( ١٨ ) يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد أمن ادامة المعلومات في منهجية الحكم الرشيد

(١) العقابي ، د.مازن، "مؤتمر عن دور الحوكمة الألكترونية في رفع مستوى الاداء المؤسسي لاسيما الأمني" ، مركز النهريين للدراسات الأستراتيجية ، بغداد ، ٢٠١٦ .

(٢) العقابي ، د.مازن، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الألكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .

ح. اقتصادية المعلومات : ويمكن بيان معنى اقتصادية

المعلومات من الشكل رقم ( ١٩ ) (١) (٢)



الشكل رقم ( ١٩ ) يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد أمن اقتصادية المعلومات في منهجية الحكم الرشيد

(١) العقابي ، د.مازن، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الإلكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .

(٢) العقابي ، د.مازن، "مؤتمر عن دور الحوكمة الإلكترونية في رفع مستوى الاداء المؤسسي

لاسيما الأمني" ، مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠١٦ .

خ. مخاطر المعلومات : ويمكن بيان معنى مخاطر المعلومات من

الشكل ر قم ( ٢٠ ) (١) (٢)



الشكل رقم ( ٢٠ )

يوضح المحاور الرئيسية لأعتماد أمن مخاطر المعلومات في منهجية الحكم الرشيد

(١) العقابي ، د.مازن، "مؤتمر عن دور الحوكمة الألكترونية في رفع مستوى الاداء المؤسسي

لاسيما الأمني" ، مركز النهيرين للدراسات الأستراتيجية ، بغداد ، ٢٠١٦ .

(٢) العقابي ، د.مازن، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الألكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .

د. تحديات المعلومات : ويمكن بيان معنى تحديات المعلومات

من الشكل رقم ( ٢١ )<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>



الشكل رقم ( ٢١ ) يوضح المحاور الرئيسية لأعداد أمن تحديات المعلومات في منهجية الحكم الرشيد

(١) العقابي ، د.مازن، "مؤتمر عن دور الحوكمة الألكترونية في رفع مستوى الاداء المؤسسي

لاسيما الأمني"، مركز النهيرين للدراسات الأستراتيجية، بغداد ، ٢٠١٦.

(٢) العقابي ، د.مازن، المتطلبات الأمنية في ظل الحوكمة الألكترونية، بغداد ، ٢٠١٤.

## الفصل الثالث

### المبحث الأول

عهد الإمام علي (ع) لملك الأشر ومحاكاته لعصر ثورة المعلومات

#### المقدمة :

بعد ان بيّنّا في المبحث الأول من الفصل الثاني معنى الحكم الرشيد ، والتعريف الخاص بالامم المتحدة والذي مضمونه "ممارسة السلطة الاقتصادية والسياسية والادارية ؛ لإدارة شؤون الدولة على المستويات كافة ، ويشمل الاليات والعمليات ، والمؤسسات التي من خلالها يعبرّ المواطنون والمجموعات عن مصالحهم ، ويمارسون حقوقهم القانونية ويوفون بالتزاماتهم ويقبلون الوساطة لحل خلافاتهم" (١) ، ولا يخفى على الكثيرين من أن منظمة الأمم المتحدة قد تشكلت بعد الحرب العالمية الثانية ، فضلاً عن ان المبتنيات التي تعتمدھا اليوم لقياس ترتيب الدول من ممارسة تطبيق منهجية الحكم الرشيد من خلال تقاريرها التي تقوم بأعدادها ونشرها كل عامين ، فقد شرعت بها بعد الألفية الثانية الميلادية ، في حين نجد أن الأمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) قد تناول هذه المنهجية كلها في اجزاء من العهد وبتفصيلاً أكثر دقة ومحاكاة لواقع ادارة الدولة ، ومما تقدم في

---

(١) العقابي ، د.مازن ، متطلبات أمنية المعلومات في ظل الحوكمة الالكترونية ، أطروحة دكتوراه ، العراق ، ٢٠١٤ .

العرض سنجري عملية محاكاة ما بين منهجية الحكم الرشيد بمفهوم اليوم ( الحوكمة الالكترونية) (Good Governance) وعهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر ( رضي الله عنه) نبيّن كيف ان العهد قبل اكثر من الف واربعمائة عام كان اكثر شمولية في مفهوم ادارة الدولة وفق منهجية الحكم الرشيد.

### أولاً / العهد والأمم المتحدة:

اعتمدت رسالة العهد في الأمم المتحدة ؛ كونها من أوائل الرسائل الحقوقية ، والتي تحدد الحقوق الواجبات بين الدولة والشعب ؛ هذا العهد وصل إلى أذن الأمين العام للأمم المتحدة عبر زوجته السويدية[٥] ، وقد قال الأمين العام للأمم المتحدة " إنّ هذه العبارة من العهد يجب أن تعلق على كلّ المؤسسات الحقوقية في العالم " ، والعبارة هي : "وأشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم، واللطف بهم ، ولا تكوننّ عليهم سبعا ضارياً تغتمّ أكلهم، فإنهم صنفان: إمّا أخ لك في الدين، وإمّا نظير لك في الخلق"[٦] ، وهذه العبارة جعلت كوفي عنان ينادي بأن تدرس الأجهزة الحقوقية والقانونية عهد الإمام لمالك الأشتر، وترشيحه لكي يكون أحد مصادر التشريع للقانون الدولي، وبعد مداوات استمرت لمدّة سنتين في الأمم المتحدة صوتت غالبية دول العالم على كون عهد علي بن أبي طالب لمالك الأشتر كأحد مصادر التشريع للقانون الدولي[٧] ، وقد تمّ بعد ذلك إضافة فقرات أخرى من

نهج البلاغة غير عهد علي بن أبي طالب لمالك الأشتر كمصادر للقانون الدولي.

### ثانياً / المحاور الرئيسية والفرعية للعهد والسعي لأقامة للحكم الرشيد :

يتألف العهد من اربعة محاور رئيسة لايجاد الحكم الرشيد وهي :

١. استصلاح أهلها . ٢. جباية خراجها. ٣. عمارة بلادها.
٤. جهاد عدوها.

أما المحاور الفرعية فقد تناول العديد من الباحثين والكتّاب وأشاروا الى ما يزيد عن الثلاثين محور فرعي وفي اعتقادي يفترض على الحاكم ان يراعيها من اجل ايجاد بيئة مؤاتية لتطبيق الحكم الرشيد وهذه المحاور هي:

١. السيرة الحسنة (الامر بالتقيد بالقانون وضبط النفس).
٢. العلاقة مع الرعية (العمل الصالح والرحمة بالناس والعفو).
٣. عدم التكبر (اطاعة القانون وعدم التكبر).
٤. العدل والانصاف (الحذر من ظلم العباد و سخط الناس).
٥. الوشاة (المخبر والواشي) .
٦. الاستشارة ( الحذرمن اختيارالمستشار البخيل والجبان) .
٧. دور الوزراء وصفاتهم (عدم استخدام مسؤول سابق خائن لشعبه).
٨. الاحسان، السنة (الاحسان وحسن الظن).
٩. دور العلماء (مجالسة العلماء والخبراء).

١٠. العلاقة بين طبقات المجتمع (مراعاة المستضعفين من الناس).
١١. دور قادة الجيوش والعلاقة بهم (صفاة قادة الجيش ورعايتهم للجنود).
١٢. اختيار القضاة (استخدام التقاة الصادقين).
١٣. الشبهات (نهى المسؤول عن التسرع والاستئثار).
١٤. اختيار العمال والولة (اختيار المحافظين ، اختيار المديرين والقضاة).
١٥. خيانة العمال (مراقبة اعمال المحافظين والمسؤولين المقربين).
١٦. الخراج ومالية الدولة (توفير الخدمات للناس أولاً ثم الضرائب)
١٧. الكتاب وأصحاب الديوان (اختيار السكرتير والجهاز الاداري والمالي).
١٨. التجار والاحتكار (منع الاحتكار ومعاقبة المحتكر).
١٩. الاهتمام بالفقراء (رعاية ذوية الدخل المحدود من الناس).
٢٠. اصحاب الحاجات والمصالح (رعاية الايتام والمسنين).
٢١. واجبات الحاكم (لقاء المسؤول المباشر مع الناس وادابه).
٢٢. أداء الفرائض (امامة الناس في الصلاة وبساطتها).
٢٣. عدم الاحتجاب عن الناس (عدم اطالة الاحتجاب عن الناس).
٢٤. دور الحاشية (الحذر من الحاشية ومراقبتهم).
٢٥. العلاقة بالأعداء والعهود معهم(الحفاظ على العهد مع العدو).



٢٦. اخذ العبرة ممن سبقه في الحكم.
٢٧. اجابة المسؤولين في درجة اقل.
٢٨. جدولة العمل اليومي وبذل الجهد.
٢٩. الركون الى الصلح ومنع الحرب.
٣٠. حفظ حرمة دم المواطن.
٣١. النهي عن المنة واعجاب المسؤول بنفسه.
٣٢. التجارة والصناعة.
٣٣. رعاية وجهاء الناس.
٣٤. ادامة العمل الجيد السابق.
٣٥. الدعاء لنفسه ولمالك بالتوفيق وعاقبة الشهادة.

يتبين لنا ومن خلال اطلاقنا على المحاور الرئيسية والفرعية ان العهد قد أسس منهجية لأدارة شؤون الدولة ووفق معايير حقوق الانسان وجعل السمات الانسانية الرفيعة هي المعيار الاساس في كل شأن تتناوله الدولة ؛ ليعزز مفهوم ومنهجية الحكم الرشيد **Good Governance** في ايجاد الدولة العادلة .

## ثالثاً / العهد ومحاكاته لمنهجية الحكم الرشيد في عصر ثورة

### المعلومات:

يتألف العهد من اربعة محاور رئيسة ، وكما اشرنا سلفاً ان منهجية الحكم الرشيد ( E-Good Governance ) تتألف من ثلاثة محاور رئيسة ، ولما فيها من تشابه كبير بين أصل قديم لمفهوم حديث ، يمكن محاكاتها من خلال الآتي :

#### ١. المحاور الرئيسية للعهد :

بيناً سلفاً ان العهد حدد اربعة محاور رئيسية في منهجية ادارة الدولة ، وهي ( أ. استصلاح أهلها ، ب. جباية خراجها ، ت. عمارة بلادها ، ث. جهاد عدوها).

#### ٢. منهجية الحكم الرشيد (E- Good Governance) في عصر

#### ثورة المعلومات:

بيناً في الفصل الثاني ان منهجية الحكم الرشيد (الحكومة الألكترونية) تتألف من

( أ . عناصر الحكم الرشيد ، ب. مستويات الحكم الرشيد ،

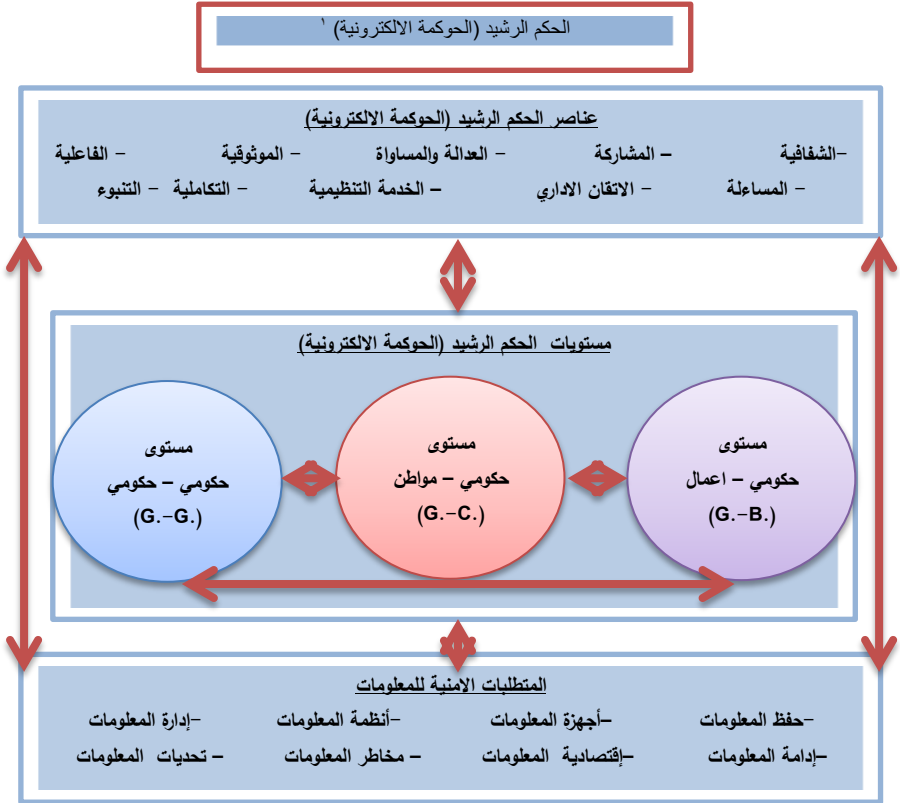
ت. المتطلبات الامنية للحكم الرشيد).

وإذا اردنا عمل محاكاة ما بين المحاور الرئيسية للعهد ومنهجية

الحكم الرشيد في عصر ثورة المعلومات فنلاحظ الآتي :

- أن محور (استصلاح اهلها) في العهد يحاكي عناصر الحكم الرشيد والمستوى (حكومي- حكومي) لمنهجية الحكم الرشيد (E-Governance) في عصر ثورة المعلومات .
- أن محوري (جباية خراجها ، و عمارة بلادها) في العهد يحاكي مستويات الحكم الرشيد (E-Governance) في عصر ثورة المعلومات ، وهي ثلاثة مستويات (حكومي- حكومي) (G-G) ، و(حكومي- مواطن) (G-C) ، و (حكومي- اعمال) (G-B) .
- أن محور (جهاد عدوها) في العهد يحاكي المتطلبات الأمنية للحكم الرشيد (E-Governance) في عصر ثورة المعلومات .  
وكما موضح في الشكل رقم ( ٢٣ )

# مخطط لمنهجية الحكم الرشيد (الحكومة الالكترونية) في عصر ثورة المعلومات<sup>(١)</sup>



الشكل رقم (٢٢)

يوضح منهجية الحكم الرشيد (الحكومة الالكترونية)

(١) اعداد الباحث ، متطلبات أمنية المعلومات في ظل الحكومة الالكترونية ، ٢٠١٤ .

ادناه الشكل رقم (٢٣) يوضح محاكاة المحاور الرئيسة للعهد مع مخطط منهجية الحكم الرشيد (الحكومة الالكترونية) <sup>(١)</sup> يظهر من خلال الشكل رقم (٢٣) محاكاة العهد في منهجيته لمنهجية الحكم الرشيد Good Governance في عصر ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سواء في عناصره و مستوياته فضلاً عن متطلباته الأمنية .

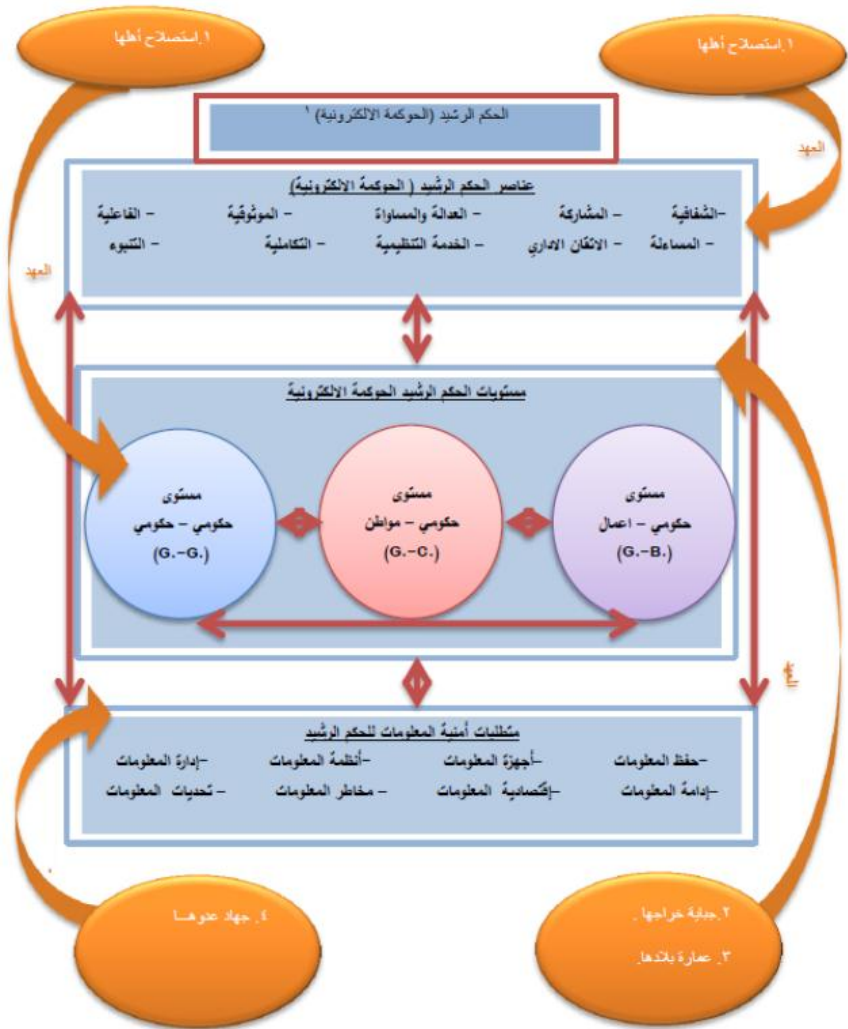
ادناه مخطط يوضح محاكاة المحاور الرئيسة للعهد مع منهجية الحكم الرشيد في عصر ثورة المعلومات <sup>(٢)</sup>

---

(١) اعداد الباحث.

(٢) اعداد الباحث

الشكل رقم (٢٣) يوضح محاكاة المحاور الرئيسية للعهد مع مخطط منهجية الحكم الرشيد



الشكل رقم (٢٣)

يوضح محاكاة المحاور الرئيسية للعهد مع مخطط منهجية الحكم الرشيد (الحوكمة الإلكترونية)

## المبحث الثاني

### المحاور الفرعية للعهد

#### أولاً/ المحاور الفرعية للعهد والتنمية المستدامة:

تناولنا في الفصل الأول المحاور الفرعية للعهد قد زادت عن الثلاثين محور كما يرى الكثير من الباحثين ، وفي اعتقادي أن الكثير من هذه المحاور تشكل محتوى تطبيق منهجية الحكم الرشيد (الحوكمة الالكترونية) ، ولكي نحكي المحاور الفرعية للعهد مع عصر ثورة المعلومات نعتقد بأن هذه المحاور ولعل الكثير منها على وجه الخصوص يكون ضمن منظومة التنمية المستدامة والتي تشمل :

أ. الأمن الغذائي.

ب. الأمن السياسي.

ت. الأمن البيئي.

ث. الأمن الاقتصادي.

ج. الأمن الصحي.

ح. الأمن الشخص.

خ. الأمن الاجتماعي.

ولعل الشكل رقم (٢٤) يوضح ذلك :<sup>(١)</sup>

---

(١) المناور ، فيصل ، " مؤتمر لبناء وتنمية القدرات المؤسسية " الكويت ، ٢٠١٤ .



الشكل رقم (٢٤) يوضح منظومة التنمية المستدامة

أن مفهوم التنمية المستدامة ينظر إليه "كعملية لتوسيع حريات البشر"، حيث ينصب الاهتمام على توسيع "قدرة" الناس ليحيوا حياة يثمنونها، أو يرغبون في تحقيقها، حيث يلعب مفهوم "القدرة" دورا محوريا في التحليل كبديل لمفهوم الدخل في تعريف رفاه الناس وفيما يسعون إلى تحقيقه وفي تقييم الأداء التنموي عموما.

وبذلك تم التركيز على خمسة جوانب اعتبرت ذات علاقة بعدد من قضايا السياسات التنموية التي تتطلب اهتماما خاصا، وتتميز هذه الجوانب بأن كلا منها يساهم في توسيع قدرة الفرد للعيش بحرية، وهي



”الحريات السياسية ، والتسهيلات الاقتصادية ، والفرص الاجتماعية ، وضمانات الشفافية ، والأمن الوقائي”.

#### • الحريات السياسية

تعنى الحريات السياسية بمعناها العريض، بما في ذلك الحقوق المدنية، بالفرص المتاحة للناس ليقرروا من سيحكمهم وعلى أي مبادئ، وليراقبوا وينتقدوا ويحاسبوا السلطات، وليعبروا عن آرائهم من خلال صحافة حرة، وليقرروا الانضمام لمختلف الأحزاب السياسية. وتشتمل الحريات السياسية على الاستحقاقات المتوفرة في النظم الديمقراطية بمعناها الواسع بما في ذلك فرص السجال السياسي والمعارضة والنقد وحرية المشاركة السياسية.

#### • التسهيلات الاقتصادية

تهتم التسهيلات الاقتصادية بالفرص المتاحة للأفراد لاستغلال الموارد الاقتصادية لأغراض الاستهلاك والإنتاج والتبادل. وتعتمد الاستحقاقات الاقتصادية للفرد على ما يملكه من موارد أو ما هو متاح منها لاستخدامه وعلى ظروف التبادل مثل الأسعار النسبية وعمل الأسواق، وللمدى الذي يترتب فيه على عملية التنمية زيادة ثروات الأمم، تنعكس هذه الزيادة في تعزيز مقابل للاستحقاقات الاقتصادية للسكان.

## • الفرص الاجتماعية :

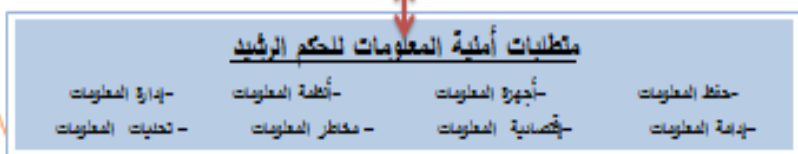
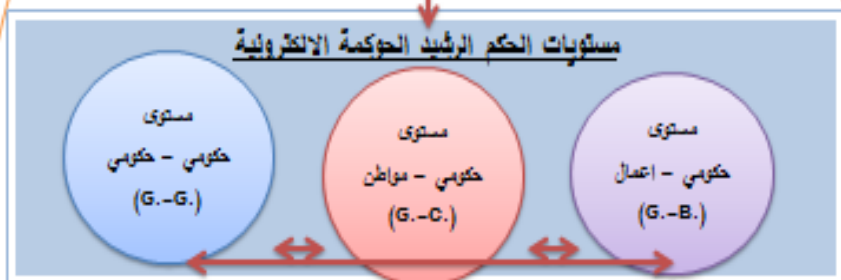
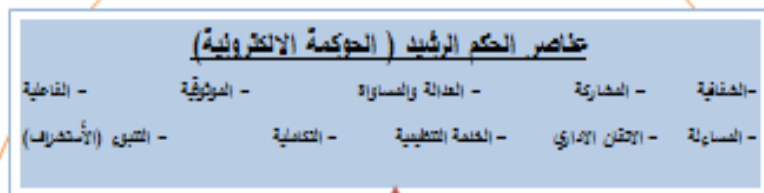
تتعلق الفرص الاجتماعية بالترتيبات الاجتماعية في المجالات التي تؤثر في الحريات الحقيقية المتاحة للأفراد ليعيشوا حياة طيبة، كالترتيبات المتعلقة بالتعليم والصحة. ولا تقتصر أهمية مثل هذه الخدمات للحياة الخاصة للأفراد فحسب وإنما تمتد لتؤثر على تفعيل مشاركتهم في النشاطات الاقتصادية والسياسية .

نلاحظ ومن خلال بيان معنى التنمية الموسعة أن مفهوم التنمية بشكل عام قد استند الى المحاور الفرعية للعهد في اعتماد تطبيق منظومة التنمية ، ويظهر جلياً في الأبواب السبعة التي تتناولتها التنمية من أمن (غذائي ، وسياسي وصحي ، وبيئي ، واقتصادي ، وشخصي ، واجتماعي ) وفي الواقع ان العهد قد خاض في تفاصيل اكثر شمولية ودقة من حيث مراعاة حتى الاحاسيس والمشاعر لعامة الناس (المواطنين) ومراعاتهم ، فضلاً عن وضع منظومة اخلاقية وفكرية ومعرفية ؛ لأختيار الأشخاص الذين يعملون في الخدمة العامة بدأً من الوزراء والقضاة والمستشارين ، والمحافظين ...الخ ، وحتى كيف يمكن متابعتهم ، والتواصل مع عامة الناس (المواطنين) ، وبما يضمن حفظ كرامتهم دون تمييز باللون أو العرق أو الطائفة أو الدين ، وجعل السمات الانسانية هي المعيار الأساس في ادارة شؤون الدولة.

## ثانياً / قراءة العهد في ظل الحكم الرشيد (الحوكمة الإلكترونية) :

تناولنا فيما تقدم العهد وقراءة بعض الباحثين والكتاب له ، وما اشاروا به من مميزات قد استفاد منها ووظفها أناس لا يدينون بالديانة الإسلامية ، وجعلوا من العهد منهاج لأدارة شؤون بلادهم ، وطرحوا هذا المنهاج بأسلوب معاصر يعتمدون فيه على ما توصلوا اليه من تكنولوجيا ، ويسوقوه لنا على أنه منهاج التطور والادارة السليمة من خلال استثمار الوقت والطاقة والعمل وفق حقوق الإنسان ليترحوا مفهوم لمنهجية الحكم الرشيد التي تناولها أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام ) وطبقها في الكوفة ايام خلافته للفترة (٣٦ هـ - ٤٠ هـ) ، وفصلها وأوصى بها لمالك الأشر (رضي الله عنه) عام (٣٧ هـ) ، لذا فأن هذا البحث المتواضع اراد به الباحث أن يوضح استناد منهجية الحكم الرشيد (الحوكمة الإلكترونية) الى منهاج الحكم الرشيد وفق النظرية الإسلامية والتي تمثلت في العهد ، وكيف تمكّن الباحث من خلال قراءة العهد ومحاكاته مع منهجية الحوكمة الإلكترونية أو الحكم الرشيد في عصر تكنولوجيا المعلومات من ان يطوّر هذه المنهجية ووفق ما توصل اليه العلم لأعتماد منهجية الحكم الرشيد (الحوكمة الإلكترونية) وبشكل اكثر دقة وواقعية من الطرح السائد في الوقت الحاضر ؛ لأعتمادها وتطبيقها في ادارة مؤسسات الدولة كافة ، ويمكن بيان ذلك من خلال الشكل رقم (٢٥) حيث يشير الباحث على ضرورة مراعاة تطبيق منظومة التنمية المستدامة في كل محور من محاور منهجية الحكم الرشيد في عصر ثورة المعلومات (الحوكمة الإلكترونية) **Good Govrnance** .

## الحكم الرشيد (الحكومة الإلكترونية)



الشكل رقم (٢٥) يوضح منهجية الحكم الرشيد (الحكومة الإلكترونية) المعززة بالتنمية المستدامة

أ. د. خالد العلي

## الفصل الرابع

### المبحث الأول

#### الأستنتاجات

توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن ايجاز  
ابرزها كما يأتي :

١. أن منهجية الحكم الرشيد التي جاء بها الدين الإسلامي ، قد  
ظهرت وتجلّت في المنظور الإسلامي من خلال عهد الأمام  
علي بن ابي طالب (عليه السلام) لمالك الأشر (رضي الله عنه).

٢. أن منح أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) العهد لمالك  
الأشر (رضي الله عنه) يدل على أن الأمير (عليه السلام) كان على يقين من  
وعي وارادة مالك الأشر في تطبيق العهد ، وهذا ما يفسر  
تسأل البعض عن سبب اختيار مالك الأشر (رضي الله عنه) عن سواه  
وهذا ما يدعوا الدولة الى السعي لأختيار الأفضل والانسب لكل  
مهمة .

٣. أن اعتماد منهجية الحكم الرشيد في عصر ثورة المعلومات ؛  
لأدارة شؤون البلاد يتطلب بالدرجة الأساس وجود وعياً وأراداً  
سياسية لأعتماده وتطبيقه.

٤. أن العهد قد تضمن أربعة محاور رئيسة لأعتماد منهجية الحكم  
الرشيد وهي تتطابق مع منهجية الحكم الرشيد في عصر ثورة  
المعلومات (الحوكمة الألكترونية).

٥. أن المنظمات الدولية قد وظفت واستثمرت قواعد النظرية الإسلامية في إدارة الدولة والمتمثل بالعهد الى حد اعتبرته نبراساً تحتذي بحذوه ، وتستتير به ، لتأسس منهجية الحكم الرشيد لديها.

٦. أن هذه المنهجية لم تطبق ولم ترى النور الا في فترة حكم الأمام علي (عليه السلام) (٣٦ هـ - ٣٧ هـ).

٧. أن ما يطلق عليه اليوم بالأنظمة الديمقراطية المتطورة في البلدان الغربية قد طبقت واعتمدت على مفاهيم قد تضمنها العهد لتصبح كما نربها اليوم هي طموح لأمنيات الشباب للعيش فيها والتتعيم بأنظمتها .

٨. أن فقرات العهد كانت أكثر شمولية ودقة وتفصيلاً مما وصلت اليه منهجية الحكم الرشيد في عصر ثورة المعلومات (الحكومة الإلكترونية).

٩. أن شمولية العهد جعلت الباحث يعتقد بضرورة تضمين منظومة التنمية المستدامة في منهجية الحكم الرشيد (الحكومة الإلكترونية) لتكوين منهجية أكثر دقة وواقعية سعياً لأقامة الحكم الرشيد في عصرنا عصر ثورة المعلومات والاتصالات.

١٠. أن العهد لم يترك شاردة ولا واردة تخص ادارة الدولة وشؤونها حاكماً ومحكومين الاً وتناولها ايما تناول.

١١. أن كل من يسعى لأدارة شؤون الدولة عليه أن يجعل من العهد منهجه في تطبيق برامجهِ ويراقب تطبيقها وفق مؤشرات ومحددات العهد ؛ كي ينشأ أنموذجاً للحكم الرشيد.

١٢. أن اعتماد منهجية العهد وتطبيقها في ادارة شؤون الدولة تمكّن من القضاء على كل ظواهر الفساد في المؤسسات كافة ، وتوجد بيئة مؤاتية للتعايش السلمي وفق معايير السمات الأنسانية الرفيعة.

١٣. ضرورة حث طلبة الدراسات العليا لتناول الوثائق التاريخية في رسائلهم وأطاريحهم مثل العهد وغيره ودراستها بشكل معاصر ، من اجل فهم ومحاكاة هذه الوثائق للزمن الحاضر وما يُستشرف به للمستقبل، لا ان يجرّ تناولها بشكل سرد تاريخي بمعزل عن الحاضر والمستقبل .

١٤. أن فهمنا لمضمون العهد يرتب علينا السعي من اجل ايجاد بيئة داعمة ومؤاتية لتطبيق منهجية الحكم الرشيد ووفق الحوكمة الألكترونية التي تتطابق مع منهجية العهد وتحاكي عصر ثورة المعلومات والاتصالات.

## المبحث الثاني

### التوصيات

يمكن ايجاز أبرز هذه التوصيات كما يأتي :

١. يوصي الباحث لأعتماد منهجية الحكم الرشيد في عصر ثورة المعلومات والاتصالات ؛ لأدارة شؤون البلاد وفي جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.
٢. ضرورة السعي لأيجاد عناصر قدرة تمكّن من نشر الوعي والأرادة السياسية لأعتماد منهجية الحكم الرشيد في ادارة شؤون الدولة.
٣. ضرورة تناول ودراسة سياسة الرسول الأعظم (صل الله عليه واله وسلم) وأهل بيته الأطهار في ادارة شؤون البلاد والعباد ، وبطرق تحاكي الواقع وتستنشر المستقبل.
٤. توظيف العهد أو اجزاء منه للاستفادة في ادارة شؤون المؤسسات كافة.
٥. السعي لأيجاد نموذج يعتمد العهد كمنهاج في تطبيق الحكم الرشيد (الحوكمة الألكترونية) ولعل المؤسسات الخدمية المتعلقة بالمواطن هي الأولى لتكن أنموذجاً.
٦. السعي للابتعاد عن الشخصنة والعمل لطرح منهجية الحكم الرشيد للعهد كتطبيقات تدلّ على معدن مؤسسيها والمطالبين بها.



٧. ضرورة اعتماد مؤسسات الدولة لمنهجية الحكم الرشيد (الحوكمة الألكترونية) ، والتي جرى التعديل عليها ، وتكاملها من قبل الباحث بعد دراسة العهد.
٨. يوصي الباحث بضرورة التنسق مع الجامعات ؛ لغرض حث طلبة الدراسات العليا على تناول العهد أو اجزاء منه في رسائلهم وأطاريحهم.
٩. التنسق مع وزارة التربية لغرض تناول اجزاء من العهد في مناهجهم الدراسية.
١٠. جعل العهد معياراً للنزاهة ومعالج لظواهر الفساد في البلاد.
١١. السعي بوسائل مختلف من اجل الأيمان بضرورة التعايش السلمي واحترام الآخر تمهيداً لبيئة الحكم الرشيد.
١٢. التواصل مع البلدان الأخرى على أساس منهجية الحكم الرشيد Good Governance في تقبل الآخر وايجاد نموذج للحكم رشيد في التعاملات الدولية.

## المصادر

١. الشيخ محمد السند ، بحوث معاصرة في الساحة الدولية ، ص ٣٦٣-٣٦٤.
٢. المستشار فليح سوادى ، عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى واليه على مصر مالك الاشر (رضوان الله عليه) ، العتبة العلوية المقدسة ، ٢٠١٢.
٣. ميشيل هاملتون ، التاريخ الضائع ، مكتبة الكنغرس واشطن ، ٢٠٠٧.
٤. اسلام بوك ، لتتعرف على شخصية الامام علي عليه السلام ، -----،.
٥. توفيق ابو العلم ، في علي بن ابي طالب ، اهل البيت ، القاهرة ، ٢٠٠٣.
٦. العجلوني، د. محمد ، أثر الحكم الرشيد على التنمية الاقتصادية المستدامة في الدول العربية ، جامعة اليرموك ، الاردن ٢٠١٠.
٧. العقابي ، د.مازن ، "الحكومة الالكترونية والحكومة الالكترونية" ، مركز النور للدراسات ، ٢٠١٥.
٨. -----،-----، " أركان الحكم الرشيد العادل من القرآن " ، مجلة بدر ، ٢٠١٣.

٩. العقابي ، د.مازن ، متطلبات أمنية المعلومات في ظل  
الحكومة الالكترونية ، أطروحة دكتوراه ، العراق ، ٢٠١٤ .
١٠. العقابي ، د.مازن، المتطلبات الأمنية في ظل الحكومة  
الالكترونية ، بغداد ، ٢٠١٤ .
١١. الصيرفي ، محمد ، اصلاح التطوير الإداري كمدخل  
للحكومة الالكترونية ، ط (١) ، دونلبد للنشر ، مصر .
١٢. العقابي ، د.مازن، "من اين نبدا بالحكومة الالكترونية ، مركز  
النور للدراسات ، ٢٠١٥ .
١٣. العبود ، فهد بن ناصر ، الحكومة الالكترونية ، ط (١)  
، عمان ، ٢٠٠٥ .
١٤. العقابي ، د.مازن، "مؤتمر عن دور الحكومة الالكترونية في  
رفع مستوى الاداء المؤسسي لاسيما الأمني" ، مركز النهريين  
للدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ٢٠١٦ .
١٥. المناور ، فيصل، " مؤتمر لبناء وتنمية القدرات المؤسسية "  
الكويت ، ٢٠١٤ .